

# إمامي

على غيبة الزاوي  
منه مله دار الأزهري

في غيبة البيت وناظره

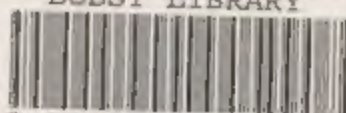
(حقوق الطبع محفوظة)

طبع

سنة ١٣٣٠ هـ

طبعة مقبلة: النسخة مكتبة النيل الموسكن بمصر

BOBST LIBRARY



3 1142 02841 2453



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

**Gaston Wiet  
Collection**

New York University  
Bobst, Circulation Department  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

*Web Renewals:*  
<http://library.nyu.edu>  
*Circulation policies*  
<http://library.nyu.edu/about>

**THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME**

		<b>DUE DATE</b> AUG 21 2008 BOBST LIBRARY CIRCULATION RETURNED JUN 18 2008

**NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE**







Abd al-Rāziq, 'Alī

Amālī fī 'ilm al-bayān

wa-tārīkhīh/

# إِمَالِي

على عبد الرزاق

سنة علماء الأزهري

في علم النبأ وتاريخه

﴿حقوق الطبع محفوظة﴾

«طبع»

سنة ١٣٣٠ هجرية

مطبعة بغداد: التابعة مكتبة النيل بالموسكى بمصر

PJ  
6161  
A182  
1912

❖ مقدمة ❖

في أوائل السنة الهجرية الحاضرة سنة ثلاثين وثلاثمائة والـف أملت  
في الجامع الأزهر الشريف دروسا في علم البيان توخيت فيها الفائدة الحقيقية  
للطلاب وتهذيب مباحث الفن مبلغ جهدي . ثم جمعت تلك الأملالي  
فأصلحت فيها ما تيسر اصلاحه وأخرجتها للناس كتابا منشورا  
فإن أفاد ونفع فذلك ظني به ورجائي فيه . وإن كان دون ذلك فإأردت الا  
اصلاحا . وما نويت الا تقما . ولكل امرئ ما نوي « إن أريد الا اصلاح  
ما استطعت . وما توفيقى الا بالله . عليه توكلت واليه أئيب »

على عبد الرزاق

القاهرة في رمضان سنة ١٣٣٠ هـ

أغسطس سنة ١٩١٢ م

028412453

تاريخ علم الياف

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وسائر النبيين .  
وآبائهم أجمعين

( أما بعد ) فإن الله تعالى خص كل أمة من الناس <sup>علاقة الامم</sup> بلسنة ممتازة عن غيرها تسير مع الأمة سريعا وبطيئا ، ورفعة <sup>بلغاتها</sup> وانحطاطا . وموتا وحياتا . فقد شاهدنا في سنن الحوادث الماضية وعرفنا من نظام الله تعالى في هذا الكون أن أمة من الامم لن تموت الا مع موت لغتها كما أن لغة من اللغات لا تبديد الا وتستتبع على الأثر موت أمتها وفناءها . وهذا التاريخ أمامنا يكشف لنا عن قبور الامم البائدة فتجد في كل قبر لغة ومع كل أمة لسانا . وإذا صح ما قيل من أن الانسان يأصغريه قلبه ولسانه وأن لسان الفتي نصف ونصف قواده . فلا شك أن الأمة كالإنسان لسانها نصفها . فلابقاء لها الا اذا كان لسانها حيا باقيا . لهذا نشأ في الامم عنايتها

بلغاتها . واجتهادها في صونها وحفظها . ومبالغتها في ذلك  
مبالغة البخل في حفظ ماله والجبان في صيانة روحه . وفي  
أمة الفرنسيين مثال محسوس للناظرين . لهم في أرجاء البلاد  
وأقصى الأرض جماعات كثيرة يعملون على بث اللغة  
الفرنسية وإشاعتها في الناس . وحكومتهم من ورثتهم عدمهم  
بالأموال وتذلل لعملهم كل عسير . وكذلك يجحدون باقي الأمم  
الراقية في وقتنا هذا تنافس وتبارى في خدمة لغتها والحفاظة  
عليها ورفع شأنها . ذلك بأنهم عرفوا أن اللغة عنوان الأمة  
وقدرها قدرها



هذا وقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم يكتباب من ربه  
اختار له لغة العرب وبرسالة من عنده بلغها اليها بلسان عربي  
فاهتدى بهديه من أراد الله له الهداية . ونشأ من أولئك الذين  
آمنوا به أمة واحدة هي أمة الاسلام . وكان لسانها بالضرورة  
واحدا هو لسان العرب الذي جاء به كتابهم ودونت به  
شريعتهم وأحكامهم . فبعد أن كانت اللغة العربية لغة خاصة  
بأمة صغيرة من الأمم في واد غير ذي زرع لاتجاوز مساحته  
٣١٥٦٣٥٨ ك. م. م. أدركتها عناية الله فربت . وبارك  
فيها فصارت بعد ذلك لغة أمة كبيرة زاهية العمران . واسعة  
البلدان . تتغلغل فروعها في كل بقعة من بقاع الارض . ذات

علاقة الاسلام  
باللغة العربية

الطول والعرض تلك هي أمة محمد صلى الله عليه وسلم .  
بهذا نقلت لامة العربية من طور الى طور . وصارت  
عنوانا للمسلمين عامة وشعارا للاسلام . نزل معه حيث نزل  
وتعدل معه أين عدل . وترحل معه متى ارتحل . بعد أن  
كانت لامة العرب خاصة من أبناء فحطون وعدان . ولو  
بقيت اللغة العربية خاصة بالعرب لبقيت محصورة معهم  
في بلادهم ولكننا نجد العربية دخلت الي بلاد الهند  
والفرس وبلاد جاوه ورو-يا ووصلت الي كل ممكة  
دخلها الاسلام . ذلك لما قلنا من أن هذه اللغة الشريفة  
انما هي عنوان الاسلام ويميز أمة المسلمين . بهذا  
يكون شأن اللغة العربية مع الاسلام شأن كل لغة مع أممها .  
تقارنه صمودا وهبوطا . وتساربه ارتفاعا وانحطاطا .

من أجل ذلك نشأت بين المسلمين العناية بهذه اللغة من يوم  
أن اختارها الله تعالى لغة دينه القويم الي يومنا هذا . وسبق  
أن شاء الله تعالى هذه اللغة وتدوم العناية بها مادام فوق  
وجه الارض كتاب مبدوء بفتح الكسرة ومحتوء بسورة  
الناس . ومادام فوق وجه الارض انسان يولي وجهه شطر  
البيت الحرام ويتأخي خالقه الأعلى قائلا - اني وجهت  
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيئا وما أنا  
من المشركين -



عناية المسلمين  
باللغة العربية

عناية الاسلام باللغة العربية قديمة تجدها ظاهرة في كلام الله تعالى حين تقرأ مثل قوله تعالى - حم والكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - وقوله تعالى - كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا - وغير ذلك مما ورد فيه وصف الكتاب بكونه عربيا في سياق المدح والتعظيم . وكذلك تجدون هذه العناية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خلفائه من بعده . حتى كان عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه يأمر الناس على المنبر بأن يروا أولادهم شعر العرب . وما ذلك الا حرصا على اللغة وعناية بها



نشأة الحاجة  
الى علوم  
اللسان العربي

اتسع نطاق الاسلام . ودخل الناس في دين الله أفواجا من كل بلد وكل لسان . وامتدت فتوح المسلمين الى ما وراء بلاد العرب . وتأخى في دين الله العربي والعجمي . فلب صاو الأمر لعل بن أبي طالب كرم الله وجهه وخاف أن تفقد ملكة العرب ويضعف لسانهم العربي من احتكاكهم بالعجمة الأمر أن يجعل اللغة علما تستبسط قواعده وتقرر قصاياه ليتعلمها الناس فتصون لسانهم من الخطأ واعراهم من اللحن



وما كانت لغة العرب قبل ذلك اليوم علما يدون ولا  
 كان العرب يعرفون تدوين اللغات . وانما كانت اللغة  
 والاعراب ملكة لهم وطبعها لا يمكن المدول عنه ولا يميل  
 لسانهم الي غيره . وكان العربي بسليقته يعرب الكلام ويرفع  
 الفاعل وينصب المفعول سجية غير عمدته من دون أن يعرف  
 أن هذا فاعل وإن كل فاعل مرفوع مثلا . وكما أن أحدا  
 الآن إذا أراد أن يدعو رجلا اسمه محمد فانه لا يدعوه حسنا  
 وانما يدعوه بالاسم الصحيح طبعا غير متكلف . فكذلك  
 العربي اذا ورد اللفظ في كلامه خيرا لان أو اسما كان أو  
 مبتدأ أو خبرا فانه يجري على لسانه من غير عنابة يجري  
 الصحة والصواب . وما كان للعربي أن يخطئ في مواضع  
 الاعراب الا كما يخطئ أحدنا في اطلاق اللفظ المؤلف بيننا  
 على غير ما يدل عليه . وذلك نادر لا يخشى منه على استعمال  
 اللغة شر كبير . فلما كان ما ذكرنا من امتداد الجبل بين  
 العرب والعجم واختلاط العربية بأخواتها الحبشية والرومية  
 والفارسية . ودخل في العرب الاعاجم فتلقنوا اللغة تلقنا  
 وتعلموها تعلما وجري بها لسانهم جريا صناعيا غير صادر  
 عن الفطرة والطبع بل عن تقليد ومحاكاة . هنالك التوت

عدم حاجة  
 العرب الى  
 علوم اللغة

الألسن وتستعد للخط وظهر في اللغة للحسن وحرف  
 أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أن تصيغ للغة وتعلم  
 عليها لغة فأمر به الأسود <sup>١</sup> أن يستنبط اللغة قواعد  
 مصروعة وصنع لها صنو نظرية ويبيّن لها أساسات محكمة  
 ليرجع إليها لدخيل في اللغة ويرتسمها العجبي الذي تلقى  
 اللغة بالتمسم لا بالطمع ويلاحظها العربي لدى اختلط بالعجم  
 حتى خيف على فطرته وسجيته

من ذلك العهد بدأت الأنظار تنجس إلى اللغة العربية  
 وطفق العلماء ينعمون النظر في ثنائياها لاستنباط قواعدها .  
 ووضع طرق التخاطب بها . فوضعت بذور قسم من العلم  
 كبير فيما بعد ونما واتسعت دولته . وهو الذي سمي فيما  
 بعد « علوم اللغة العربية »

وصار للغة العربية علوم شتى ذات أصول وفروع وأنواع  
 وفصول . كما كانت للموجودات الحية مثلا علوم شتى .  
 وللأحجار والمعادن علوم كذلك . وكما كان للدين الإسلامي  
 علوم تسمى علوم الدين .

على هذا النحو الذي سردهناه كانت نشأة علوم اللسان العربي

(١) هو « الأسود الدئلي » ( صم الله ) وكسر همزه سنة ١٠١٠  
 كتب كما يؤخذ من ( قديموس ) سنة ١٠١٠ م من عمره ١٠٠ سنة  
 ينتهي سنة ١١٠٠ م - ربيعة توفي سنة ١٠٩٠ م - وبه من العمر ٨٥ سنة



منه لطف الكلام وحسنه . وفي معنى صاحبه ولاسته .  
 ووجه من لا يخافه في الدنيا كتب وآثارهم اني يحقوا في  
 طريق الاحسان في الكلام . واثبات القضاة في الاشياء  
 الكلام . واثبات في معنى القول . فلهذا ذلك الى ميراث  
 الكلام . ولا يخافه . وفيما يقرب الى القصر في الاشياء  
 الاعراب والاشياء . واخذ البناء والبناء في ترتيب  
 اهل البيت في السان المراد . كان في هذا عند حد  
 حنة عتبة مباركة في اهل دوله الميامين . وسمعت  
 وبعدها كثير من الميامين فاحذت الله بوجهه تحفي  
 الخدون . فحق على الله المروية كثير من الاطباء والمسلمين  
 في القول والكتابة . وكثير الشمر . انهم في  
 المراد كثير من الامم . ولو منى والفلافة واهل اللامه  
 اسمت دوله الا ب المراد في اثارهم . واثبات

هذه الآية

أناستهم . ولا جرم أنهم ساقطان على علم آداب الله . من  
على وأبو الأسود من تدوين النحو والصرف . ووصف  
والكتاب . ولا شك في أن ذلك لم يكن إلا بعد أن فرغ  
ألا بعد تفتت الدولة الإسلامية وتفتت أسباب التآلف  
عربية دخل فيها البعث واستعمل فيها النظر . وذلك فيكون  
بعد ذلك إذا تكلم على تدوين العلوم وطورها في صورتها  
تحت علم آداب الله العربية . إلا أنها لم تذهب إلى القول  
الاعتماد والاعتماد على النسب . وكل هذه فروع دية  
تاريخه إلى أيامنا هذه الأولى . إذ كان في العرب قدما رواية  
وجودا من النحو والصرف . وأنه عريق في القدم . يرجع  
بل قد يذهب الظن إلى أن علم آداب الله العربية سبق  
أدب وذهبت  
سنة أنهم ألغوا ولكن فلتنا آتيتهم - ولم يعود من آثار  
أن بعد السائقين كتابا في هذا الفن . فذلك قد يكون  
قد ضرب في آداب العرب بهم - وليس كتابا نستطيع  
لاستخراج قواعد العرب وشتاق الحكماء أن يكون  
ألا ربما يتأخر أو لا يتصور أمكرك . ولا يسود لرجل أن يفتدى  
عني . من النحو والصرف . ومن آداب الله العربية



[illegible]

۱۲۹۰ - ۱۳۰۰

مجلس شورای ملی و دولت

စာအုပ် အမျိုးအမည် (Title) (---)

ਸਮੇਂ ੩ ਅੰਗੀ ਸਮੇਂ ੧੧ (੧) ੦ ੧੧

[illegible]

والله اعلم بالصواب

Handwritten signature: *J. J. ...*

المجلد ١٠٠

[illegible]

...  
...

יתכן שיהיה זהו  
 שם של אדם

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥

‘ရောက်’လို့ အား ခံရသလောက်ပဲ (ဟို) အား

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

في يوم الاثنين ١٠ من شهر ربيع الثاني ١٢٨٠ هـ

ولا بأس أن يكون الآيات في كتابي حلاط المحرم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين



منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه

منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه



حسابها

تستحق في الدنيا ما تستحقه من الدنيا  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه  
منها ما هو من طوعه وهو ما كان له من طوعه

ونف أعجزتهم - يعنى العرب - من القرآن مرياً طهرت ضم  
 فى ظلمه . وخصائص صادفوها فى لفظه . ووجدوا فيه  
 استقامه بهر العقول . وأعجز جمهور ونظام وانتظام  
 واتقاد واحكاما . م يدع فى نفس بليغ منهم - ولو حاك  
 ينفوخه السماء - موضع طمع حتى حرست الألسن عن  
 أن تدعى وتقول . وخلدت العروء . فلم تملك أن  
 تصول اه

وحين وحد هذا الرأى الأخير فى عجار القرآن ورجع عند  
 المسلمين . وشاع أتباعه . وجب عليهم أن يبحثوا فى كنه  
 هذه المزايا والخصائص وسر ذلك النسق الباهر . والنظام  
 النادر . والاحكام الذى أخرس الشفايق . وأعجز كل باطن .  
 ومعنى تلك البرعه فى البيان . وحقيقة الفصاحة والبلاغة فى  
 القرآن - هنالك نشأت مباحث الفصاحة والبلاغة ووصفت  
 بدور علم جديد يبحث فى نعمة العربية من حيث أنها كيف  
 تحوز البلاغة . وتوحد فيها الفصاحة والبراعة . وكيف  
 تستعمل نراكيب استملا سائعا . وكيف تكون مدعة  
 الأساليب وطرف التركيب ومثابة الكلام وحسن  
 الاتساق ولاستظام . وتلك المباحث هي التى صارت فيما بعد  
 علوم البلاغة . وانقسمت الى علم اعلى والبيان والبديع



قال الامام محمد بن عمر الرازي

فائدة علوم  
البلاغة

وإذا ثبت ذلك كانت العلم البحث عن حقيقة المصاحفة  
والكشف عن ماهيتها والمتفحص عن أقسامها  
والمتنوع شرائطها وأحكامها. والمقرر لمعاقدتها وفصولها.  
والمخلص لمحرر لبروعها وأصولها. باحثا عن أشرف  
المطالب لخدمة. وأرفع البحوث القيمة وهو البحث عن  
جهة دلالة القرآن على سبق محمد صلى الله عليه وسلم  
بالتفصيل والتحصيل. ويكون صاحبه متقنيا في ذلك من  
حضيض التقليد إلى أوج التحقيق. وذلك ما لا شرف  
وراءه. ولا رتبة فوقه اهـ



على هذا النحو كانت نشأة علوم البلاغة العربية -  
ونكررها ما قلناه في علم النحو. من أن المعجم الدين دخلوا  
في دين الله تعالى كان لهم فضل كبير في استنباط قواعد  
علوم البلاغة. التي كانت موحودة في لغتهم فاحتدوا أمثالها.  
ونسجوا على منوالها



يبتغى مما سبق أن نواة علوم البلاغة كانت البحث في بيان  
 معنى فصاحة الكلام . وأن أسس هذه العلوم هو القول  
 في مر البلاغة والبراعة والجرأة وفي حسن الكلام ورقته .  
 ولطفه وحرارته . وقد عينا حدا ما تكلم العلماء في ذلك  
 الموضوع ومحتوا فيه وتساؤلوا عنه . ولا ريب عندما في أن  
 عرب الجاهلية كانوا يضطرون إلى ولوج شيء من هذه  
 المساحات حين كانوا يوردون الشعر ويواصلون بين أقوال  
 الشعراء . ويقررون بين موضوع للطف وخودة في التعبير  
 وكذلك عند في شعر جاهليين شئ من الالام بطرق  
 التناق في العساة والجرأة فيها حين يتداولون الكلام  
 ولا شك أن مثل قوله صبي لله عابه وسم حرر بن عبد الله  
 البجلي - ما حريز اد قلت فاحر - ودابلت حاحك ولا  
 شكك - يرى إلى حرص كبير ويب من أبواب البلاغة  
 وسع - وكذلك قول فائله في مدح حبيبته  
 لها بشر مثل الحرير ومنطق

وخيم الخواشي لا هراً ولا نذر

يحموم حول باب الایجاز والاطباب من علم المعاني وهذا مجال  
 عريض طويل لا نستطيع لاحاصه به في هذا المقام وفي  
 كتب الادب كثير منه . وحسب الان أن نقرر أن العرب

مبحث ان علوم  
 البلاغة قديمة

في القديم بحثوا عن أسرار بلاغة . وتكلموا في أسباب  
 البراعة والخراله . ضرورة أنهم كانوا ينافسون في الكلام  
 ويتناقشون في تمصيل بعضه على بعض . على أن هذا البحث  
 إذ كان باباً من أبواب علم آداب اللغة ومبحثاً من مباحث  
 ذلك العلم فلا بد أن يكون علماء لغة الأولون قد خاضوا  
 فيه وبحثوا عنه . وبعد عدداً كل العدد أن يكون أبو عمرو  
 ابن الهللاء ( ٧٠ - ١٥٤ هـ ) - وهو صاحب العلم الكثير  
 في آداب اللغة والتأليف لجه . لم يبحث أصلاً في شيء من  
 سر البراعة والبلاغة . وكذلك يعد عدداً كل البعد أن أبا  
 عبيدة معمر بن المثنى ( ١١٠ - ٢١٠ هـ ) لم يمرض له  
 البحث في ذلك الموضوع . وهو في العلم بأدب العرب في  
 لغاتهم من هو وله من التأليف ما ذكرنا أنه ينيف على  
 مائة كتاب منها كتاب سماه مجاز القرآن وأبو عبيدة  
 هذا هو الذي تكلم في قوله تعالى - طلعبا كأنه رؤوس  
 الشياطين - فقال انه تعالى كلم العرب على قدر كلامهم  
 أما سمعت قول امرئ القيس

أيقنتني والمشرقي مضاجعي

ومسنونة زرق كائيات أحوال

ومثل هذا الجواب لا يكاد يمر بعقل رجل لم يبحث في  
 تشبيهات العرب وتخيلاتهم

ثم هل تصور أن أمانينة رضى الله تعالى عنه يحمل قول الله تعالى - أو لا مستم الساء - على معنى الذنوب والافضاء. الا وقد عرف ان للعرب مجازات يستعملونها في غير ما وصفت له . وكذلك سائر العرب في صدر الاسلام الذين شغلوا بالغة أو الدين. لا يكاد يعقل أن يمر به ندر كتاب الله تعالى والبحث المستقصى في أساليبه وأساليب الاحاديث النبوية وشعر العرب. من غير أن تترك ذلك عندهم آثارا كثيرة من مباحث البلاغة في الايجاز والاطناب والفصل والوصل والاستعارة والتشبيه الخ

والحاصل ان البحث في أسرار اللغة العربية وأسباب الفصاحة قديم عريق. الا أنه لم يبلغ أن ينشئ علم البلاغة الذي كلامنا فيه . وانما كان بحثا عرصيا وشيئا فرعيا . وراى شتى مبهمة لا ينظمها كتاب ولا يؤلف منها علم



في هذا البحث عرضيا مشورا في كتب شتى ومسانل متنوعة ثم أخذت تنمو وتسلط سنة الظهور والشيوع حين توفرت تلك العوامل التي أشركا إليها آنفا . فتصدى أبو عثمان عمرو الجاحظ بن بحر بن محبوب توفي سنة ٢٥٥ هـ لهذا البحث . واستقصى فيه القول . والف كتاب البيان

الجاحظ  
وحاجة من  
كنوا في علوم  
الادب

والتيبىس . وقد كرفيه من عيوب البيان وحسناته . ما يجمع  
 شتاها . وينظم متفرقا . ويبحث طويلا في سر البلاغة  
 والمصاحبة . وحدا حذوه كل من قدمة الكاتب حوالى  
 سنة ٢٥٦ هـ وكذلك أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد سنة  
 ( ٢٢٢ - ٣٢١ ) وأبو هلال العسكري وكثير غيرهم . وهذا  
 البحث الى كثير من مسائل علم البلاغة فكتبوا فيها وتقبوا  
 عنها . الا انها كانت كما قال ابن خلدون - املاآت عبر ونية  
 فيها - وان تكن مباحثها فيها جارية مجرى البحث العلمي  
 والنظري الذي كان على الغالب يتداولونها باعتبار أنها  
 باب ذو شأن كبير من أبواب علم الأدب وفرع من فروع  
 الكثيرة . ولا عرو أنهم لم يعتبروا واضعي علم البيان الذي  
 كان منه وان كانوا لا ريب قد بحثوا في شيء من  
 مباحثه ومهدوا لطريقه . مع انهم لم يهتدوا . وأوصحوا ما علموا  
 وكثفوا كثيرا من مباحثها فأحدثت في أثر هذا العلم  
 للسلوكيين . وبضخ مباحثه للساسيين . وتبدل مباحثه  
 للطلبيين

•  
•

حتى كان الامام عبد القاهر الخرجاني - توفي سنة ٤٧١ هـ - فتجرد  
 هذه المباحث السابعة مهديا وعصم شتاها وجمع ما تلائم منها

عبد القاهر  
 الخرجاني

ورتب قواعدها ترتيباً . وبوبها بوباً . ونظم في كتابه  
أسرار البلاء سماً منها ثم أوردته بكتاب دلائل الإعجاز  
متداركاً لما أغفل ومفصلاً لما أجل . وموصحاً لما أتهم  
وذكر كان عند القاهر هو أول من سلك هذا المسلك وأول  
من رتب هذه القواعد تحت كتب واحد استحق أن  
ينسب إليه لفصل في وضع علم البيان واشتهر بين العلماء  
أن عبد القاهر هو واضع علم البيان



وقد رأينا أنه لا بد لنا أن نقف برهة عند هذا القول  
لمتحقق الحق فيه ونحقق الصواب . رأينا العلامة ابن خلدون  
عدل عنه إلى القول بأن الامام أبا يعقوب يوسف بن أبي  
سكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ هو الذي يخص  
زبدته وهدى مسنده ورتب أبوابه . على خلاف ما اشتهر  
بين العلماء وذاوله المؤلفون من أن عبد القاهر (هو الذي  
نظم مشورلاً في عقد التصنيف وحلى كتابه الموضوع فيه  
بأحسن ترصيف قلعه لذلك نسب إليه وإن كان غيره قد  
تسكلم قبله عليه .

نحن إذ نصفحنا ما كتبه عبد القاهر في كتابه أسرار  
البدعة ودلائل الإعجاز وجدنا أنه وإن كان قد

أحاط بعباب مباحث علم البيان وطرف كبير من أبواب علم  
المعاني . واسوى القول فيها . وأحسن ترتيبها وترتيبها  
لا أنه جعل الوحدة التي ترصد مباحثه وتضمنها وتوحد  
اعتبارها . أنها مبحث متعلقة بالكلام العربي من حيث  
أنه كيف يكون ليعا فصيحاً . وعذباً أيقناً . وكيف يعذب  
البيان . وكيف يفصح للسان . وكيف يستعمل القول على  
المراتب والخصائص التي تسكبها عجايب السامع وقلبه .  
ومن أي الجهات يكون إعجاب السامع واستجاذبه . وعلى  
بيان هذه الجهات وشرحها بنى عبد القاهر كتابه دلائل الإعجاز  
وأسرار البلاغة . كما يدل سمها وكما تشهد بذلك مقدمة  
المؤلف في دلائل الإعجاز لمن تصفحها . وهذا آخرها  
صرح في ذلك . حيث قال بعد أن أقص في بيان مرآة  
الكلام التي يتفاضل بها ويتفاوت . وبين أن هذه المرآة  
من حيز المعاني دون الالتفات . وانها ليست لك من حيث  
تسمع بأذنك . بل حيث تنظر بقلبك . وتستعين بفكرتك  
وتعمل برويتك . وترجع عقلك . وتستبعد في الخلق فهمك .  
ويبني أن يأخذ الآر في تفصيل أمر المرية . وبيان  
الجهات التي تعرض منها . وأنه لمرام صعب . ومطلب عسير  
وأنا أنزل لك القول في ذلك وأدرجه شيئاً فشيئاً . وأستعين  
بالله تعالى عليه وأسأله التوفيق اهـ

على هذا الأسس من بي عندنا هره كتيه فندون من  
 اند حث ما هذه الري ودله لنصر على زده شافى بلاعة  
 الا نلايه دونه حنه. وقد فصى حطب حنمها ربه سله اليل كما  
 رده في دلائل لاسه ر. من غير ان يفرق بين ما كان من  
 هذه المباحث رجع الى مصافحه كلام نفصى بمصم وما  
 كان من راجعاً الى مباحث مجاز والسببه والسببه. وم  
 يخص الأول باسمه في والثاني، سم اسان وميشا ال يفرق  
 بين بعض المباحث وبعض. دانت كلها عنده معقدة  
 الموضوع والمعامه. وكلها راجعة الى البحث في أسرار البلاغه  
 والفصاحة. وعلى هذا الاعتبار رتب مباحث كتابه دلائل  
 الاعجاز ودا بالكلام في الكناية والاستعاره والمثل. وهي  
 من مباحث علم البيان ثم دخل في مباحث من علم المعاني  
 كالتقديم، التأخير والفصل والوصل والقصر. ثم رجع الى  
 مباحث المحار والاستعاره وانتقل الى بقيه من علم المعاني  
 نعم ن كتاب أسرار البلاعه قد فصر على مباحث من علم  
 البيان حصه ولم يتعرض شيء من علم المعاني. ولكا  
 نذهب لامحاله الى أن ذلك اتنا جاء مصادفة غير مقصود  
 منها تخصيص هذه المباحث لعلم خاص بها. ولم يلاحظ  
 انوارها بجهة من البحث لانشارها فيها مباحث علم المعاني

التي وردت في كتب دلائل الاعجاز وما لاحظ المؤلف  
بقينا في جمعها وتدوينها الا ان ابواب من مراد الكلام  
وسر من أسرار البلاغة

ولما من كلام المؤلف في صدر كتاب أسرار البلاغة  
شواهد على ذلك

قال بعد الفراغ من الفاتحة ( واعلم أن غرضي في هذا  
الكلام الذي ابتدأته . . الأساس الذي وضعته . أن توصل  
الى بيان أمر المعاني كيف تقع وتختلف . ومن أن نجتمع  
وتتفرق . وأفضل أحاسنها وأنواعها . وتتبع خاصها ومشاعها  
وأبين أحوالها في كرم منصبها من العقل ونعكسها في نصانه  
وقرب رحمتها منه . وبعدها حين تنسب عنه . وهذا  
عرض لاسال على وجهه . وعليه لا تدرك كما ينبغي الا بعد  
مقدمات تقدمه . وأصول تهدي . وشباه هي كالأدوات وه  
حفظها أن نجتمع . وحروب من الملوك هي كالمسافات دونه  
يجب أن يسار فيها بالأسكر وتقطع

و أول ذلك وأولاه . وأحق أن يستويه النظر ويتقصده  
القول على التشبيه والمعنيين والاستعارة فإن هذه أصول  
كثيرة كأن حل محاسن الكلام من . فنحن كلها مفرقة  
عليها . وراحة اليأس . وكأني قطاب تدور عليها في متصرفاتها  
وأقطار تحيط بها من جهاتها اه كلامه

جاء السكاكي من بعد عبد القاهر وقد تمهدت في عدد  
 البلاغة تمهيداً ونفت به ونحيداً ونحصرت أصولها  
 ودرعها ووضعت سرارها وكسورها ونصحت بمباحث  
 المعاني والبيان وعرفت نواب كل منها. لأنها كانت مجموعة  
 في سبط واحد وتحت موضوع واحد. كما في كتب عبد  
 القاهر ومن حده حدوده من المتقدمين. فاحترع السكاكي  
 ريباً حديداً بين هذه المباحث فجمع منها ما كان متعلقاً  
 بمطابقة الكلام لمقتضى الحال وسماه علم المعاني وما كان متعلقاً  
 بإيراد المعنى الواحد في طارق مختلفة وسماه علم البيان. وسيمر  
 بك بعد قليل إن شاء الله تعالى توضيح لذلك المذهب وزيادة  
 بيان. فبذلك انفصلت مباحث البلاغة إلى فرقتين وانتمت  
 إلى علمين

ينتج بعد هذا البيان أن عبد القاهر هو صاحب اليد  
 الطولى والمآثرة الجلى. في اختراع مباحث علم البيان وتهديتها  
 وصيغتها وتدوينها فلا جرم قال الساقون أنه واضع علم البيان  
 نظراً إلى ذلك. وأن السكاكي هو أول من جعل علم البيان  
 علماً قائماً به ومستقلاً بنفسه. ومير قواعده من فوعد  
 علم المعاني فلا جرم قال ابن خلدون أنه واضع علم البيان نظراً  
 إلى ذلك. ولكل وجهة

وبذلكم على أن السكاكي لم يكن إلا منظماً لمباحث

البيان لا مبتدعاً لشيء منها . ولا واصعاً لشيء من قواعدها  
كلمات شتى ترد في أشباه مباحثه . مثل قوله . قال أصحاب  
المن كذا . ثم انما رأيت قد صرح بذلك في موضعين  
في آخر علم السور من كتب المفتاح قال في أحد  
الموضعين

هـ هـد ما يمكن من تقرر كلام السلف رحمهم الله في  
هذه الأصول ومن ترسب الأنواع فيهما وتيسر بما كان  
يليق بها ونطبق البعض منها ببعض . ووفية كل ذلك  
حقه على موجب مقتضى الصناعة . وسحمد ما أوردت  
ذوو العسائر . والى أوصيهم . نأورثهم كلامي نوع سناله  
وقام ذلك في كلام السلف قد تصحوه أن لا تشدوا  
ذلك من غيرا للسلف أو فضلاً إلى عليهم . فغير مستدع في  
أغايير فرض أن ينزل عن أصحانه ما هو أشبه بذلك لنوع  
في بعض لأصول والعروع . أو انطبق للبعض البعض  
متى كانوا المخترعين له . وتما استدع ذلك ممن زحى عمره  
تعالى ما قدره تلك . نعم . نقول أن ذلك . وعلماء هذا الفن  
وذلك . كما في آخره . واستخرج أصوله وتتميد قواعدها  
واحكام أبوابها وفصولها . والنظر في تعريبها واستقراء  
مثلثة اللاتمة . . نقطها . حيث . . . . .  
الحاص في تنقيش والتنقيير عن ملاحظتها . وكذا النفس

والروح في ركوب مسامتة المنوعة الى الظاهر مع شعب  
هذا النوع الى شعب مضى أدق من البعض وتفان في  
بعضها أعمص من بعض كما عسى أن يفرع سمعك طرف من  
ذاك - فهو ما وثق به القوة البشرية ددش ثم وقع عند  
فتورها منهم ما هو لازم للفتور اه

وقال في موضع لثني ثم مع ما لهذا العلم من الشرف  
الظاهر والفصل باهر . لآمن على نقي من الضم ما نقي .  
ولامي من يوم الحسب بامي . من الذي مهد له قواعد .  
ورتب له شواهد . ومن له حدوداً يرجع اليها . وعين له  
رسوماً يروح عليها . ووضع له أصولاً وفوائس . وجمع به  
حججاً وبرهين . وشمر لوسط متفرقة دله . واستنص  
في استخلاصها من الأيدي رجله وخيله . علم تراه أيادي  
سبا آخر . حوته الدور وجزء حوته العبد انظر باب  
التحديد . فإنه جرمه . في أيدي من هو . ضربات الاستدلال  
فإنه جرمه . في أيدي من هو . بل قد جمع معظم أبواب  
أصول الفقه . من أي عم هي . ومن هو لا . ومن في  
مودعاب من مباني الإيمان ما ترى من . سوى أن  
تمناها . وعد وعد . والسكن الله جلت حكمه . إذ من  
لتحريرت القيد . عسى أن يعطي القوس . من تحول القدر  
سلطانه وقوته . فما الحول والقوة الا .



أرمحشري ثم تعود إلى ترميمه في ربيع العلم من حيث تهيبا  
 وسهلا إلى أن لامع في القاسم محمود بن عمر أرمحشري  
 (سنة ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) يسمى أن بعد بعد عبد القاهر في صدر  
 لو صميت لقى البيان الذي كان لهم في تاريخه شأن في شأن.  
 فقد كتب كتابه الكشف الذي جعله تفسير الكتاب الله  
 الكريم وعني فيه عناية خاصة بتطبيق القرآن على قواعد  
 البلاغة والتنبيه على ما حوى من أسرار المصاحبة والبراعة  
 حتى كان كتابه إلى اليوم عمدة اليايين . وأمام العلماء والطالبيين  
 يد أنه لم يشتهر اشتهار السكاكي وإن كان سابقا عليه بنحو  
 قرن من الزمان - ويلوح لنا أن الذي دعا إلى ذلك هو أن  
 أرمحشري سار في مساحات البيان على منهج الإمام عبد القاهر  
 وسي على الاعتبار الذي سى عليه . فذلك لم يكن له من  
 البق ما كان لعبد القاهر . ولا من الاختراع ما كان للسكاكي  
 وعلى كل حال فلا ينبغي أن يهمل اسمه في ذلك المقام .



علوم البلاغة أصبح علم البيان بعد الإمام السكاكي علما قائما بذاته  
 بعد السكاكي متميز المصوغ . وأصبح الأصول والفروع قريب التناول

سهل المأخذ . وأضحى الهندس فيه والإصلاح مسورا من  
 شاء من العلماء . شاء الامام أبو عبد الله حماد الدين محمد بن  
 عبد الله بن مالك الداعي الحلي ( سنة ٦٠ - ٦٧٢ هـ ) بعد  
 الامام السكاكي حين من الزمان فكتب في هذا الفن وعد  
 ممن هم فيه مد ولا يمكن أن يدرك ما دخل اليه من الإصلاح  
 إذ كنا لم نقرأ له في هذا الفن كتابا ولا كما يذكره من  
 المصنفين . تبعا لمن ذكره من المؤلفين



اشتهر بعد الامام ابن مالك بالكتابة في علم الدين  
 الامام القرويني محمد بن عبد الرحمن الخطيب . توفي سنة  
 ٧٣٩ . وله من الكتب كتابان أولهما ملخص المفصاح  
 الذي تلخ من الشهرة عندما ماه يلقه غيره من كتب الفن  
 وتبارى في تفسيره الشارحون وصحاب الحواشي والتقارير  
 وتسمى اليه طلاب الدعوة ومحضون حتى كانت عند  
 الأذهان الأول لدى لاساري والآخري لدى لس بعده  
 عية مضع . والكتاب في ذاته دة قيمة علمية تمكن أن  
 قام به شبهة لا يصدره ويحييه إلا أن في مقام تاريخ  
 علم البيان لا نستطيع أن نعرف له تلك القيمة ولا يمكننا

المجيب القرويني  
 وكتابا تلخيص  
 ولا يصح

أن ينظر إلى كتب المستفيضين عند مؤرخين على إيمان  
 لا يطرده فرد من غيرها من الاعجاب كما كانت  
 الكتب لا يحددها فيهم ثبات من مصاحح اليوم لا ياتي  
 دون أن يحدث في جوهر ليس تغيير لعدم وعملا من  
 وليث كلمة المؤيد في صدر كسبه شهيدة بذلك من وكان  
 القسم الثالث من مصاحح اليوم الذي صدره من أصل العلامة  
 أو يعقوب يوسف الكاكي عظمه مصنفه من الكتب  
 المشهورة نعم الكوهم أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا  
 وأكثرها للأصول جمعا. ولكن كان غير مصون عن  
 الحشو والتطويل والمفيد قابلا للاختصار ومقترا الإيضاح  
 والتحرير ألف مختصرا ينصن مائة من القواعد. ويشتمل  
 على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد ولم آل جهدا في  
 تحقيقه وتهذيبه وترتيبه ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه. ولم  
 أبالي في اختصار لمظه تقريرا لتعاطيه وتسهلا لفهمه على  
 طالبيه. وأضمت إلى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب الفوم  
 عليها وزوائد أصغر في كلام أحد بالمصريين بها ولا الإشارة  
 إليها الخ اه

وقد يسألنا سائل عن تلك الزوائد التي ذكره مصنف  
 أنه لم يظفر في كلام أحد بها ونحن نحمد الله استغنى عن  
 أن نتحمل تبعه جواب نجيح به من تفقه أنفسنا فقد كما ما



( وروايد لم تظهر ) اي لم أفر ( في كلام أحد بالصريح  
 بها ) أي بتلك الروايد ( ولا لاشارة اليها ) بأن  
 يكون كلامهم على وجه تمكن تحصل منه بالتسمية وإن لم  
 يقصدوها اهـ

وقال ابن يعقوب ( ولا الاشارة اليها ) وذلك بأن يدل  
 عليها كلام أحد ولو بمضى الالتزام أو بالمعهور الأضعف  
 فتؤخذ منه أنه لم يقصدها صاحب ذلك الكلام ولا ينافي  
 ذلك كون أصل مدرکها قوعد هذا الفن بممارستها وقواعد  
 فن آخر لان ما يدرك بممارسة القواعد وتحصل بها لا ينسب  
 لأحد اهـ

وقال الامام بهاء الدين السبكي عند قوله وأضمت لي  
 ذلك فوائد الخ . هذا الكلام ربما يخالف ما بعده اهـ  
 ثم بنا بعد استقراء ما جاء به المصنف في كتاب  
 التلخيص وتصفح ما كتبه السكاكي في هذا الفن لم نعرف  
 موطن تلك الريادة التي ذكرها المصنف اللهم ألا ما اعترض  
 به على السكاكي في بعض الموضع وما ذهب اليه في تحقيق  
 الاستعارة بالكتابة - كما يؤخذ من كلام السعدفي المطول -  
 وهي زيادة ليست في جوهر الفن ومعدنه كما قلنا

الكتب الثاني مما كتبه لخطيب في هذا الفن  
 كتب الايصاح ولا حاجة بنا الى بسط القول في مقداره

هذا الكتاب من اجتهاد المحي وانه سقل من حصته  
 امر المؤلف نفسه و غيره بمقدرد . ول . اما بعد فهذا  
 كتاب في علم لسان و ترجمه ، لا شرح و حصه  
 على ترتيب مختصر الذي سمي به مختصر مصاح و بسطت  
 فيه سور يكون كالشرح له فأوضحت مواضع المشككة .  
 و قصت معانيه لجملة . و عمدت الى ما خلا عنه المختصر مما  
 تضمنه مصاح عموم و الى ما خلا عنه المفتاح من كلام  
 الشيخ الامام عبد الغاهر الجرجاني رحمه الله في كتابيه دلائل  
 الاعجاز و أسرار البلاغة و الى ما تيسر النظر فيه من كلام  
 غيرهما فاستخرجت زبدة ذلك كله . و هديتها و رتبناها حتى  
 استقر كل شيء منها في محله

و أضفت الى ذلك ما أدنى اليه فكري و ما أجدته  
 لميري بخاء حمد الله الخ هـ

وقوله ما أدنى اليه فكري الخ لانهم فيه شبهة غير

ما قلناه عند نظيره من كلام التلخيص

و نحن ما نريد أن نقررده عن الامام خطيب له قد حده كتب  
 السابقين فأحسن حراة الله خدمتها جمع شذوذ و فصل  
 بجملاها و هديت و واعدت و حكم ربيها و يوبىب قصصه  
 في ذلك كبير و عمه حليل و ليسكنهم بخدم علم البيان في نفسه .  
 فهو خادم الكتب لا خادم العلم . رحمه الله تعالى و أحسن له الجراء

السيوطي وكنه عرف اسمه لاه - خط لاه - حلال الدين بن

الرحمن السمر ٨١٩ ٩٤٠ وشماسه من كنه سر

نمسه نه وصف في غم ١٠٠٠ من ماله ١٠٠٠ واه

عده أحد من ١٠٠٠ حقه من ١٠٠٠ هو ١٠٠٠ و١٠٠٠

شاه في ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

والله في والديع ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

شاهي فيه وشماسه واه ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

الاسلام عم الدين الملقبي - وقد رجع ما كنه عنه عن

ألقبه في عم لسان ٥٥٥ (١) رأت على لسان من تسمى

الأفح ١٧ عمود من في لسان (٣) شرح سمو

احمد (١٤) شرح كتاب ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

كك على ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

لده ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

هو عمود من ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

اسمه على ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

طريقه لا تؤثر في ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

السيوطي منهم خصوصاً . أما كتاب التقايه فقد

تصنيفه مع شرحه وقرأ ما كان منه في علم  
 البيان فاذا به مختصر نافع للمحصلين ولكنه في ترتيب الفن  
 لا يزن قد لا يفهم الا انه دون تحصيل الخطب  
 وما كتب محمود بن عبد الرحمن بن مؤلفه حاشيه  
 ومثلي في شيء من حيزه الذي في ترتيبه غير ما حاشيه  
 الخطب التي في حاشيه ركبته في ذلك  
 من ١٥٠ وثلث من حاشيه حاشيه كس كما في  
 ثلث فقه الكتب التي ذكره في حاشيه حاشيه  
 أن يقول به حاشيه لامه نخص

٥٥

ولا يجب بعد ذلك لامه حاشيه في حاشيه  
 ومن له مدح والاعزاز في حاشيه حاشيه حاشيه  
 ليس هو من بعده فومو حاشيه حاشيه حاشيه  
 لا و لا شيء آخر حاشيه حاشيه حاشيه  
 ما عتق من الملوك لا من حاشيه حاشيه حاشيه  
 البعد منه وصلاحه حاشيه حاشيه حاشيه  
 عن كنوز العلوم فما أمكن استخلاصه منه أحسنه وه  
 لم يكن تركه لمن يحيى بعدنا فذلك وقت الجمع عن

تدور جميع لغته وحواسه وفتى ودرست تحرير عند تلك  
 السكت يثرون في سببها وبعثوا في حيايتها ويسودها  
 صبر لنص ومنترون هم منصار من بين ممد وممد بها  
 ذلك في سببها في لا يبع لاس نص ٥٠ وبين  
 دفتها على ذلك وقف علم الدين عن شيدم لاما كان  
 منه بحث في كلمة بعد لمدهر او حمله للسكا كفي وهدير مصاف  
 في كلام الخطيب او نحو ذلك مما نراه في كتب السيوطي  
 ومن جاء بعده .

ولعل الامام السيوطي لم يعد في تاريخ علم البيان ألا  
 السعد واليد لانه ألف فيه كتباً مستفيدة فائقة بداتها عرفت للناس وطبع  
 والمصاحف وغيرها بعضها . ولولا ذلك لاهمل اسمه كما أهمل اسم كثير ممن  
 تقدموه وكانوا من هذا العلم في مثل درجته أو يزيدون .  
 ومن أشهر هؤلاء العلامة سعد الدين التفتازاني مسعود بن  
 سمر توفي سنة ٧٩١ وكان شاعراً في العلم كبير ورسول كتب  
 لبعض فاضل خدمه والسكينة عليه حتى شهر في  
 ذلك . كثير من شيوخه لاهل السيوطي ويرى اسمه الى  
 اليوم مشهور وشرحه . . . . . تاور تاهيك ما اختص به  
 شرحه من الحواشي الواسعة المصادر المختصة لانه لم  
 يذكر مع هذا في تاريخ علم البيان . وله سرور في أسماء اصحاب  
 الا ان فيه ولا يمكننا تظليل ذلك الا بما أشرنا اليه من قبل .

فقد بحثنا عن تأليف السعد في علم البيان وذاهي كما في  
دائرة المعارف ليستى شرحان مشهوران على كتاب  
التحصيل وشرح المفتاح للسكاكي، واذن نحمد له كتابا في  
البيان فثما دناهم رجحنا أن ذلك هو السبب في غمالة من  
تاريخ العلم. وحديث بالامام السعد أن يكون كذلك وإنما  
هو حديث بنقدم الأول إذا ذكر تاريخ كتاب التلخيص  
للخطيب \* وكتاب المفتاح للسكاكي. أما في تاريخ البيان  
والسعد ليس هناك والسوطي على كل حال أحسن منه  
بالذكرى

ومثل الامام السعد في ذلك. السيد الشريف على ابن  
محمد الجرجاني وغيرهما

فما كان هؤلاء. - ولا حياء. في الحق. - الأخذ بالكتب  
السابقين وعيا لا عليهم دور أن يكونوا خدام علم البيان من  
حيث ذنه. والحق لدى نجنح اليه أن السيوطي حوهم في  
ذلك وهم فيه سواء. وورغمنا أن نقول أن علم البيان كان  
آخر أيامه يوم كتب الخطيب تلخيصه. - ففصر عليه من جاء  
بعده. ووموا أنفسهم على ما حوى من ترتيب وقواعد  
لا يملون عنه قيد شعرة. ولا تطمح أنظارهم إلى ما وراءه.  
لذلك لا يجد بعد خطيب القرويي من يسند اليه في هذا  
الفن اصلاح. ولا يزال العلماء من لدن سعد الدين التفتازاني

في عصر حاضر فبين عدة من خطيب متعبد خطاه  
ولا يحسب منهم من كان كثر من الامور سنة ولديته  
وسبح من عدة موصيه ر ما وسبق ونوت  
وعني به سب وله فخر وهو على كل مني فدير



( تعريف كل من علمي المعنى والبيان )

تروى مما عساه في تاريخ علم السن أن هذا العلم أحذف  
حجبه فكان شخصي وأما عند شانه الأولى التي اهتمت  
تكتب عند الفهر الجرحاني وثان من لد أن كتب فيه  
السكاكي في وصفها

فقد كان لأوائل يتداولون فواحد علم ليل حراء لا  
يفصل من علم يبحثون فيه عن أسرار الله الكلام  
وأسرار حبه ووجهه ما كانوا يعرفون في حديث  
الحار وشمه والكفاة وهي ما علم من العرب  
العلم والآخر وفحص وهي ما من علم العربي  
لا يعرفون ما كان ولا يعرفون ما يعرفها وأما هما  
سواء في نظره موصوعهما وحده وهو البحث في  
خصائص اللسان العربي وعائتها وحده وهي معرفة

أمر بالكتابة في الكلام . ولأن لا عجز في كتب الله  
الكبرى

الأمم التي في رثته فقد شطروا هذه المباحث  
شعري . فعملوا كل شطر منهما عند مستفلاسوا . أحدهما  
المعاني والثاني البيان

وهو . كله في توضيح كل من المدهس . والله  
المستعان



أعلم أن الالفاظ المردة وضعت لمعان خاصة تؤدي في أن الالفاظ  
المردة لا تفصل  
بينها في الدلالة  
بها . وتقيم منها كما وضع الانسان والقيام وقام ومنى ومن  
والى لا فائدة معان خصها بوضعها . وتسكفل ببيانها علم  
متن اللغة . فاذا ذكر لفظ مفرد ذهب منه السامع الى معناه  
المفرد واستعمده منه .

ودلالة الالفاظ لمفرده على معانيها الوصفية دلالة لا  
تقبل التصوت ولا يتصور بينها تبايز فدلالة الانسان على  
الحيوان الناطق تساوى دلالة العرجوف - كعصفور - على  
الناقة اذا كانت شديدة ضخمة . والمصططع - كمنبر - على البليغ

الفصيح - لافرق بينها في لدلالة بعد أن يكون السامع عارفا  
بوضعها لمعانيها

فالألف مفردة من أجل ذلك لاتتفاوت مقاديرها  
في البلاغة ولا يقال في لفظ منها أنه أبلغ في معناه من  
لفظ آخر « وهل يقع في وهم وأن جهد أن تتفاضل  
الكلمتان المفردتان من غير أن ينظر إلى مكان تقاعن فيه  
من التأليف والنظم . ما أكثر من أن تكون هذه مألوقة  
مستعملة . وتلك عربية وحشية . أو أن تسكون حروف  
هذه أخف . وأمتزجها أحسن وما يكدر اللسان بعد »  
« فقد اتضح إذن انضاحا لا يدع للشك مجالا . أن الألفاظ  
لاتتفاضل من حيث هي الألفاظ مجردة . ولا من حيث هي  
كلام مفردة » - راجع دلائل الاعجاز . فصل في تحقيق  
القول على البلاغة والفصاحة وبيان والبراعه الخ

نحأن المعنى المفردة ليسب فائدة السامع م تامة  
واتما بكتسب منها صورا تقوم بدهه منشوره معثرة .  
ليس لها نظام . ولا ينها ارتباك . لذلك كانت الألفاظ  
المفردة حارحة عن مساحت البلاغة وعن مرمى نظر  
البليغ



معناه فقط من لاون فون المرذوق في مدح زين  
العابدين علي

في كفه خيزران ويحه عبق

من كف أروع في عرينه شمع

يمضي حياه ويفضي من مهابة

فلا تكلم الا حين يتسم

ومن الثاني قوله

ولما قصينا من منى كل حاحه

ومسح لا ركان من هو مسح

وشدت على حذب المهارى ، حالنا

وه سطر العدى الذى هو رانح

أخذنا بأطراف الأحاديث يتنا

وسالت بأعناق المطي الأباطح

قال وهذه الألفاظ حسن شئ ، مطالع ومحارج

ومفطع ودا نظرت الى ما سمع وحديثه وبك فضلت أيام

مى وسامه الاركان وء سلك الأنصاء ومعنى لى

لا ينظر من عدى الرانح ، ابتدأنا في الحديث وسارت المطي

في الألفاظ ومن الثالث قوله

عائب المرء الكريم كنفه

والمرء يصلحه المجلس الصالح

فقد حمل الحسن والبراعة في الكلام والمصاحبة فيه  
والبلغة تعرض به تارة لأن معناه شريف وتارة لأن لفظه  
سهل منسجم فهذا أحد المذهب في سرار البلاغة  
وحسن الكلام



وهذا ما ذهب شافعي في مصاحبة الكلام ولاهته . . .  
أشار إليه عبد الله في كنه . وهو أن الحسن لا يعرض . . .  
للكلام من جهة سهولة لفظه . وحسن استعماله . ولطف  
رواقه . وجودة ديباجته . ورقة حاشيه . وهذا ما يذهب كل  
صرفة أهل النديع وأنصاره مما يعمل عليها محدثون  
ويستحجون على منوالها . كما في شعر أبي الصبح البستي ومقامات  
الرحماني والحريري وشعر المتنبي وأبي تمام في بعض لأحسان  
وأمثالها . وقرأنا في كلمة للبشرى المصم . رئيس طائفة  
بشرية من معتزله في أوّل القرن شافعي قد دأب على  
هذا المذهب وينحون نحوه . . . وكان في الأثر . . .  
من أوّل شافعي أن يكون لك رقيق عده . . .  
وكان معناه دهر المكشوف . ثم عده خاصة . . .  
للخاصة فصدد . . . ثم عده العامة . . .  
والمعنى ليس بشرف أن يكون من معاني الخاصة . وكذلك

ليس يتصع بأن يكون من معاني العمة ونعمد الشرف  
 على الصواب . واحراز المفعة . مع موافقة الحال . وموجب  
 لكل مقام من مقام . وكذلك اللفظ العمي والخاصي  
 من مكملك أن يقع من بين لسانيك وبلاعة منك  
 ولطف مداحلك . واقتدارك على نفسك . على أن تفهم  
 العامة معاني الخاصة . وتكسوها الألفاظ الوسطة التي  
 لا تطف عن الدهماء . ولا تنجفوا عن الأكفاء . فأنت  
 البليغ التام الخ الخ .

وسواء صح أن هذا الكلام يجري على رأي البديين أو لم  
 يصح . فإن هذا المذهب وجد ولقي أنصاراً ولا يزال  
 يرى من أنصاره إلى اليوم

جاء الامام عبد القاهر وقد شاع في زمنه هذا الرأي .  
 وكثر أنصاره . فتجرد لرده وإبطاله . وأطرب في ذلك ما  
 شاءت له الحجة الصادقة . والبديهة المطاوعة . والبلاغة  
 الرائعة . ففاضت جوانب كتابه دلائل الأعجاز بالقول على  
 هذا المذهب وتقده وتزييمه . وكذلك لم يرض عبد القاهر  
 بالمذهب الأول . فأشار بلطف إلى إبطاله . وأشار في أثناء  
 كلامه على الآيات السابقة

ولما قضينا من منى كل حاجة . الخ .

إلى بطلان رأي ابن قتيبة في أن الحسن عرس لها

من قبل ألفاظها وسلاسلها . راجع فائحة أسرار البلاغة .



و قد بطل هذان الرأيان بقي مذهب ثالث هو لدى  
أنداء عبد القاهر وتصدى في كتبه للتصال دونه وتفصيل  
القوى فيه . فقال ما معناه . أن الحسن لدى زعمهم أنه عروس  
للألفاظ من جهة سلاسلها وسلاسلها من التناثر والفراجه  
ونحوهما . ليس هو ذلك الحسن الذي تنطلع إليه أنظار  
اللقاء . وتفاوت فيه مقدار القائلين . وتبارى حياء الشعراء  
والمتكلمين . وكذلك الحسن في الكلام من جهة اشتماله  
على معنى شريف . ومثل صريف . لس هو الحسن الذي  
ننشده . ونحمل الكلام فيه . ونشد الرجال في طلبه  
والبحت عنه

ونماذج الكلام وبالحسن . ويبلغ ويفصح . وسماوت  
رتبه . وتختلف مقاماته حتى يكون منه المعبر وغير  
المعبر . نحسن نظمه ودقة ترتيبه . ومراعاة مطاقته  
لمقتضى الحال .



ذلك أن لنا في كل حقه تقال ألفاظا كانت قبل التركيب  
مفردة ثم تلاحق وتصامت حتى كان منها هيئة مركبة .

وجه واحد على معنى وصحيها من اثبت شي  
 شي، أو منه عنه سوء، كانت اجته حقيقة أو محر  
 حيز أو شارة، سنة أو منه دت مصاد من قول  
 أو حل أو ... ولا معنى لها وح، على كل حال  
 الضيق بالدلة على معنى وضعت للدلالة عليه وذلك هو  
 الذي يسمى معنى أول، وقول أن كل كلام عربي صحيح  
 التركيب دال عليه، ومؤداه، لا تفاوت في ذلك حجه  
 وحجة ولا تتنازع فيه قول عن قول، ضرورة أن  
 دلالة الجمل على ذلك المعنى دلالة وصعية اقتضاها  
 تركيب الكلام، ولا تنكح أن تؤدي معنى سונה فكان  
 مشبه في ذلك من دلالة الألف مفردة على معانيها أوصفه وهو  
 عرفت ههنا أنه لا غنى في ما سار ولا فصل - وهو مثلا  
 شمس أو بفت على كرم وهو محمد شمس، وصوب  
 ريد سم، وركب حرس مرسح، ولا عرفت خدمت  
 وكرم صلب كل ذلك كلام يتساوى سره في هذه  
 معاد لأن الذي هو هذه كرم وان واحدا محمد الخ  
 وهذا هو المعنى لأن وهو الذي سميه نصا من المعنى  
 ونحو ذلك كلام في هذه من منيرة أصوات الحيوانات  
 وفي الدرجة سفي أي لا انحطاط بعدها، إذ كانت خاليا  
 من الصنعة، ومشتتة على أقل ما يجب الاشتغال عليه ليكون

وهذه الأقسام في ترتيبها ومعناها أكثر من  
 فصل يعني ومن أجل ذلك قد أتينا صدر من سكر على  
 هذه خشية أن كثرة التكرار في الأقسام صدر عن محض  
 ما ينبغي

أما إذا عدنا إلى أصل طرد ثابته في كل  
 كلام وهذه من حيث هي من حيث الشكل كلمة ومع  
 في أثناء اجتهاد حول لا عرضة وصات قامت بها  
 هذه الأحوال وصات العارضة معان خاصة زائدة على  
 فصل يعني . يبحث علم النحو عن هذه الأحوال وتعرض  
 لتسكلام عليها . ككون اللفظ سكرة أو معرفة . لأف  
 والآلة أو كونه صميرا أو غير سم إشارة وككون اللفظ  
 مدكور أو محذوف . وكونه صفة أو موصوف . وكونه معنوية  
 عنه أو معنوية . وكون خبر أنتد إلى أو فعلا . مفيد بمعنى  
 أو غير مفيد . وكذلك عرض معنى أو حوال وصات  
 كأي عرض مسرداب . فكور . موصوف . وغير موصوف  
 مقصوف . أو موصوف خبر أو شيء . أو حرة أو مصرة  
 مسد . مسرحة ونحوه . غير مفيد . مفيد . كأي حوال .  
 يبحث عنها في علم نحو مدعوت . أو مدعوت . أو مدعوت  
 على معانيها الأولى . ولكل حال من هذه الأحوال معنى

ندل تھیں و بیچہ منہ کہ ان سکیر لاسم د کار ہستند  
 لہ علی تعظم مذکورہ کہ خبرہ ، جو ہو  
 لہ حاجت علی کار ہر شانہ

پس ، علی صواب معروف حاجت  
 وقد اعتد سکیر فی حاجت لاؤں معنی تعظم  
 و تکبیر ، کاتہ من ۔ حاجت علی شیں و اندام حاجت عظم  
 کبیر ، و علی حکم من دلا ۔ حاجت شیں ، تعظم پس لہ  
 علی لسان اف حاجت

و کہ بد معروف لاسم ، لہ علی معنی لاسعراق .  
 فی نحو قولہ تعالیٰ ان الانسان خلق ہلوعا اذا مسہ الخیر  
 منوعا ، الخ

و کہ بدن اعصاب ، علی معنی ترتیب من غیر تراخ .  
 بخلاف اعصاب ثم

و کہ ان تعظم جنبہ بالشرصہ ، اد کار حرف معنی  
 د ۔ علی لہ حرف ، محض نہ قہ و کون ، بخلاف ،  
 ۔ کار حرف معنی ان کہ رن فی ہر ویں شہ صاب  
 فی قولہ تعالیٰ ۔ و د جاء بہ احسنہ و ن شہدہ و ۔ صہ بہ  
 سائے صبرہ انعمی و من معہ ۔ فہدہ کلہ ، جود خر صہ  
 صہ حسن کہ ۔ و لکن وجہ ۔ ہا معنی خاص عنہم  
 مہ کار ۔ ت ۔ لہ او جود ہی ماسی غلہ مہ معالی ۔ جود

أني معنى في حث غيبي عن نحو وهي لأحسب  
 مخرصة لكلمة واحد، عسر تركب معها مع بعض  
 دون حد فرادها كالتعريف والكبر والعنف وتركه الخ  
 وهذه لأحسب أن صلتها في خصوصيات ومعانيها في جميع  
 ١٠٠ وتكون هذه لأحسب في عروق في كلام دالة  
 عنها سمي عندهم بـ"الشيء" لأن دلالة الكلام عنها  
 بـ"دلالة" على أني لأول أو صبي لدى عرفه

داعرفت هذا فالإغاة في الكلام واستحقاقه مدح  
 وإثناء. ويكون أن تلاحظ فيه هذه الوجود والعروق  
 ويعطى "كلام" منها قدره، نحتاجه، تمام وما عسى إليه حاجة  
 وحى، والتكثير و"التأكيده" أو محض والاعتدال الخ، حيث  
 يكون بـ"مدح" شجاع إلى أن تدب على معنى الذي فهم من هذه  
 الأحسب فندره، تلاحظ هذه "عروق" ويتصا بها وضع  
 الصيغة يكون حصص كلام من حسن ومعه من  
 الحودة وشرف

ذلك هو معنى ما يقرب عبد القاهر. من أن الذي  
 يمدح به الكلام ويدعه. ويسمو وينحط والذي يتوصفه  
 البلاء، وتفاصيل مراتب البلاغة من أحده هو اللفظ  
 قال - وأعلم أن ليس النظم ألا أن تضع كلامك الوضع  
 الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوته وأصوله. وتعرف

منهاجها التي رجعت فلا ترفع عنها وتحفظ لرسوم التي  
 رسمت لك فلا تخش شيئا منها . وذلك لأنك لا علم شيئاً بسميه  
 اسمها . فسمه غير أن نصرفي وجوه كتاب وعروقه  
 فيصرف في خبر إلى لوجه التي ترها في قولك ريد مصدق .  
 وزيد منطلق وينطلق زيد . ومطلق ريد . ويريد المطلق .  
 والمطلق ريد . ويد هو المطلق . ويريد هو منطلق . وفي  
 الشرط والحراء إلى لوجه التي ترها في قولك من يخرج  
 أخرج . ومن خرج خرجت . ومن خرج فإنا خارج .  
 وأنت خارج من خرجت . وأما أن خرجت خارج . وفي الخبر  
 إلى الوجه التي ترها في قولك جاءني ريد مسرعاً . وجاءني  
 يسرع . وجاءني وهو مسرع . أو وهو يسرع  
 وجاءني وقد تسرع . فيعرف الكل من ذلك . وموضع  
 ويحي . به حيث يسمي له . ويظهر في الحروف التي تشترك  
 في معنى ثم نفرد كل واحد منها بخصوصية في ذلك المعنى .  
 فيضع كلاماً من ذلك في خاص معناه . نحو أن يحي . بما في  
 نهي 'أخار' . ولا إذا أراد نهي الاستقبال . وإن كان يخرج  
 أن يكون . وأن لا يكون . وإذا بدأ غير أنه كائن . ويظهر  
 في الجمل التي تسرد . فيعرف موضع النفس بها من موضع  
 البوصلة . ثم يعرف بها حقه لوصل موضع الواو من موضع  
 الفاء . وموضع الفاء من موضع ثم . وموضع أو من موضع

أم وموضع كمن من موضع بل ويتصرف في التعريف  
والسكر . والفقد . والأخير . في السكلاء . كله . وفي  
الحرف والتكرار . والأضمار والظهار . يصنع كلاما من  
ذلك مكانه . ويستعمله على الصحة وعلى ما ينبغي له اه  
وخاصة أن نرعي في هذه الأحوال العريضة لمعط  
معانيها الموضوعة هي لها . ونحذر منها . يكون ماسسا  
للحال ومقتضى للمقام



واليك نمد من مواضع شي في دلائل الأعمدة .  
تريد مذهب عبد القاهر وضوحا عندك . وبها بعد تبيين  
للقاري . وشعذ لبصيرته . قال - وليس من أحد يخالف  
في نحو قول الفرزدق

(١) وما مثله في الناس إلا مملكا

أبو أمه حي أبوه يدره

وقول المتبي

وكذا اسم أعطية الميون جفونها

من أنها عمل السيوف عوامل

(١) أصه وما منه حي يدره في الناس إلا مملكا - أو أمه أبوه

وقوله (١) الطيب أنت إذا أصابك طيبه  
 والماء أنت إذا انقضت الفاسل  
 وقوله (٢) وهو كما كبريم شجاء صاسمه  
 بأن تعددا والدمع أشفاء ساجه

وقول أبي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن

كائنين ثايف اذ هما في الفار

وقوله (٣) يدي لمن شاء وهن من يدق جرعا

من راحتك درى ما الصاب والمسل

وفي نظائر ذلك مما توأصفوه بفساد النظم . وعابوه

من جهة سوء التأليف . أب العباد والخلل . كانا من أن

تعاصى الشاعر ما تعاطاه من هذا الشأن على غير الصواب .

وصح في تقدم أو تأخير أو حذف أو اضممار أو غير ذلك

ما ليس له أن يصمه . وما لا يسوغ ولا يصح على أصول

هذا العلم .

وأذا عرفت ذلك فاعلم أني ما توأصفوه بالحسن .

وتشاهدوا له بالمفضل ثم جملوه كذلك من أجل النظم

(١) (أنت) مبتدأ ، (طيبه) - خبر

(٢) (الشجاء صاسمه) جملة اسمية

(٣) (يدي) مبتدأ (رهن) خبر (لر شاء) معلق برهن

حصوصاً . دون غيره مما يستحسن له الشعر أو غير الشعر .  
 من معنى لطيف . أو حكمة أو أدب أو شعاره ونجته  
 وغير ذلك . مما لا يدخل في النظم . وتأمله . هذا رأيك  
 قد ارتحت وهزئت واستحسنت . فانظر لى حركات  
 الأريحية مم كانت . وعندما اذ ظهرت فأنك ترى عيما  
 أن الذي قلت لك كما قلت . أعهد الى قول البحرى

بلونا ضرائب من قد رى

فما ان نرى لضرب ضربا

هو المرء أبدت له الحادئا

ت عزمنا وشيكاً ورأيا صليبا

تنقل فى خلقى سؤدد

بها ما مرجى وبأما ميبا

فكالسيف ان جثته صارخا

وكالحر ان جثته مستثبا

فادار لها قدرتك . وكثرت عندك . ووحدتها

اهتزأا فى نفسك . فعد فانظر فى السبب . واستقص فى

لظرف فأنك تعلم ضرورة أنه ليس إلا أنه قدم وأخر . وعرف

وسكر وحذف وأصمر . وأعاد وكرر . وتوخى على جملة

وحرام من « حوده » التي يقتضيها « عم الحو » و« صب » في ذلك  
 كله ولطف موضع حويه « وأنى متى » يوجب القصية ،  
 « فلا ترى أن أول شيء يروفت منها قوله « هو المرء أبدت  
 له حداثته » ثم قوله ( سفل في حلقى سؤدد ) بتكبير  
 السؤدد وإضافة الخلقير إليه . ثم قوله ( فكاسيف ) وعظمه  
 بالفاء مع حذفه المبتدا لأن المعنى لا محالة . فهو كاسيف .  
 ثم تكريره الكاف في قوله ( وكابحر ) ثم أن قرن إلى كل  
 واحد من التشبيهين شرطا جوازه فيه . ثم أن أخرج من كل  
 واحد من الشرطين حالا على مثال ما أخرج من الآخر وذلك  
 قوله ( صارخا ) هناك و ( مستيبا ) هنا

و« دعد عرسا » مدار من سطم على معاني حو  
 وعلى « حوده » و« هروى » هي من شأنه أن يكون فيه « عم  
 ال هروى » وإوجه « كثر » . ليس لها عنة « ف » عندها ،  
 « وبه » لا عد لها إرداد « ف » ثم اعلم أن « لست » رتبة بوحنة  
 لها في « عرسا » ومن حيث هي على الألف . ولكن تعرض  
 نحو « معاني » والأعرص هي بوضع لها الكلام ثم بحسب  
 موقع بعضها من بعض . واسمها بعض مع بعض « فسر  
 هذا » ليس إذا راعيت بتكبير في سؤدد من قوله « سفل في  
 خلقى سؤدد » وفي « دهر » من قول إبراهيم بن العباس

فلو أذنب دهر وأنكر صاحب

وسلط أعداء وغاب نصير

فأنه يحب أن يروفاك أبدا . وفي كل شيء . . ولا إذا

استحسنست لمط مام بسم فاعله في قوله ( وأنكر صاحب )

فأنه ينبغي أن لا تراه في مكان الأ عطية مثل استحسناتك

هنا . بل ليس من فضل ومزية لا يحب الموضع . وبحسب

المعنى الذي تريد والفرض الذي تؤم

ومن يديع النظم قول الأول . وتمثله أبو بكر الصديق

رضوان الله عليه . حين أتاه كتاب خالد بالفتح في هزيمة

الاعاجم

تمسانا ليقاننا يقوم تحال يياص لأهمهم السرابا

فقد لا قيننا قرأيت حربا عوانا تمنع الشيخ السرابا

أنظر الى موضع الفاء في قوله - فقد لا قيننا قرأيت حربا -

ومثل قول العباس بن الأحنف

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا

ثم القفول فقد جثنا خراسانا

أنظر الى موضع الفاء - وتم قبلها - ومثل قول ابن

أحمد

أيى أفى ينى يدك جلتى  
فأفرح أم صيرتى فى ثمالك  
أيت كأتى بين خمير من عصى  
حذار الردى أو خشية من ذمالك

تمالت كى أشجى وما بك علة  
تريدن قتلى قد ظفرت بذلك  
أنظر الى الفصل والاستئناف فى قوله ( تريدن قتلى  
قد صدرت بذلك ) ومثل قول نبي حمص الشطرنجى . وقاله  
على لسان عبة أخت الرشيد . وقد كانت الرشيد عن  
عليها .

لو كان يمنع حسن الفعل صاحبه  
من أن يكون له ذنب الى أحد  
كانت عليه أبرى الناس كلهم  
من أن تكافأ بسوء آخر الأبد  
ما أعجب الشيء ترحوه فتجرمه

قد كنت أحسب أنى قد ملأت يدى  
نظر الى قوله ( قد كنت أحسب ) والى مكان هذا  
الاستئناف . ومثل قول ابن البواب

أملك عائدا بك منك لمضاف الحيل  
وصيرنى هواك ونى لحنى يضرب المثل

فان سلمت لكم ضيقي فما لا يته حيل  
 و ان قتل الهوى رجلا فاني ذلك الرجل  
 انظر الى الاشارة والتعريف في قوله (فاني ذلك الرجل)  
 اه من دلائل الاعجاز بصرف

وقد اطلق عبد القاهر في بيان ما سماه بالنظم . وقال  
 عنه انه توخي معاني النحو الخ . وحمل كتابه دلائل الاعجاز  
 في بيان هذه المعاني . وتوضيح تلك الوجوه والعروق التي  
 تعرض في الكلام فتكون سبب المزية له . والارتفاع في  
 درجه .



وكما ذهب عبد القاهر الى أن النظم سر من أسرار علم البلاغة على  
 البلاغة . ووجه من وجوه حسن الكلام وجوده . كذلك  
 هو يرى أن الكلام قد يعرض له الحسن بسبب آخر غير  
 النظم . كما اذا اشتمل على استعارة مستحسنة . أو تشبيه  
 مستظرف أو كناية جميلة . فكل هذه أبواب تكسب  
 الكلام لطفا وتكسوه عجايبا قال في سرار البلاغة وكان  
 جل محاسن الكلام ان لم نقل كلها متفرعة عنها .  
 وراحة اليها . وكأنها أقطب تدور عليها المعاني في مقصدها  
 وأقطار تحيط بها من جهاتها اه وقد جعل عبد القاهر كتابه

أمر البلاغة في بيان تلك الأسباب . غير النظم . التي تكسب  
الكلام قدراً وخطراً كما كان كتابه دلائل الإعجاز في  
بيان أمر النظم خاصة . دون الاستعارة وأخواتها الا قليلا .  
والحاصل أن عبد القاهر كان لا يرى إلا علما واحدا . غاية  
المباحث فيه . ثم يتعرف مرية الكلام السبع وأسرار  
بلاغته . فكل ما كان بحث في مربة من المراتب . وسر من  
الأسرار يكون داحلا تحت ذلك الفن ومندرجا في  
موضوعه .

وعلى ذلك بحث عبد القاهر في باب النظم والاستعارة  
والمجاز . على أنها أبواب من ذلك العلم الواحد . في سمه  
وعاينه وموضوعه لا فرق في ربه بين مباحث النظم التي  
صارت بعد علم المعاني وبين مباحث المحاز التي صارت علم  
البيان . وقد سبق تفصيل ذلك

وقد رأينا عند القاهر يسمى ذلك العلم قارة علم الخطابة  
وقد الشعر . كما كان يسميه السابقون . وورد في دلائل  
الاعجاز تسميه لعلم المصاحفة ولسان وكانت مباحثها  
العلم عند الامم الجرب في دجلة في باب انقشبه واما  
والسكتة . باب النظم أو مطرفة الكلام لمقصي لحال  
فذلك هما البابان الأهمان في علم البلاغة مبدكر غيرهما  
في كتابيه الا ما ورد عرضا من مباحث الحشو والتحنس

والسجع ونحوها



ونبهها الى ان عبد القاهر كما يفرق بين المعاني <sup>المصاحفة والبلاغة</sup>  
والبيان كذلك لم يرد في كلامه اشارة الى الفرق بين فصاحة <sup>عبد عبد القاهر</sup>  
الكلام وبلاغته بل يذهب كلامه مذهب التردد بينهما  
وانكار أن يكون بينهما تفاوت ما كما اشار الى ذلك في أثناء  
قصص من دلائل الاعجاز . في تحقيق القول في البلاغة  
والفصاحة



الامام السكاكي نظر الى مباحث علم البلاغة نظرة طريقة السكاكي  
فلسفية تمت صريفها وحاطت بها وقسمتها تصنيفا حاصرا في علم بلاغة  
وحدها حتى تمتاز عن غيرها امتياز تام . وذات به وجود  
المتقدمين قد تركوا مباحث هذا العلم مفتحة لآداب عامة  
الموضوع . اذ كان كل بحث يتعلق بأسرار بلاغة الكلام  
وحسنه . يجوز أن يصف الى هذا الفن . وراى عليه .  
وكان شكل رجل صلب الكعبه . نفسه ان اجن هذا  
العلم . يدلله النظر على انه داخل في موضوعه . وكان السكاكي

حرف على علم البيان من ذلك الاطلاق . الذي يحمل الحرية  
فيه فوي وما من لاء

فصرى هذا بحر طرد فقه حد مدينة وبين سائر  
عبود لاء من به ولا تصد وبرد عباء مبرر  
وحضر توه وما حث حصر عسا . حتى لا سى يح  
لحرف به من دعي تحيل

من كاكى في و . كتاب مفتاح علوم . وجملت هذا  
كتاب منه اسماء قسم الاول في علم الصرف . القسم  
الثاني في علم النحو . قسم الثالث في علمي المعاني وبيان  
والذي اقتضى عندي هذا . هو ان عرض الاقدم من علم  
الادب لم كان هو الاحترار عن احاطة في كلام العرب  
وردت ان حصل هذا العرض . وثبت تعلم ان تحصل  
تمكن لك لا سائر بدون معرفة حجاب التحصيل واستمرها  
لا حرم . احبوا ان يتوعدت في لاء به لا نوع . مدينة  
بأنواع آخر مما لا بد من معرفته في عرضت شفاء عساه  
ثم لا سائر به . وثبت عساه لاء مشاراة خطا  
ان تصحبا وثقة مفرد واثقف وكبر مركب مصفا  
ما يجب ان سكم له . وهذه الأنواع مد علم ائمة شي  
مراجع ان ياتي كلمة ذات مد يحكي انص . فمدر  
عشرف وثنحو رجع ان يما في مفرد واثقف ورجع في

علمي المعاني والبيان في لاجبر هـ  
 فأتى به كيف أحسن في تحديده من المعاني وسار في  
 سائر علومه لمساك عربي حتى أتى بحسن شانه في شئ  
 ولا يسأل عن علم منها وعنه وذلك أن علمه شامع ومصرف  
 بحسب ما يحتاج في ركاب كذا من حيث  
 عربيه وسأله وعن حصا في تصرفه ويردب وليس  
 بعد صحيح اسردب ويردب حسن لا مراعاة مقصده  
 كذا ثم يقتضى انفسه ولما وصفت علمه بالاعه الذي يسطر  
 المعاني والبيان



وبقي عليه بعد ذلك . نعم في حديد من كل من  
 المعاني والبيان الى بعضها . وقد قال السكاكي في بيان ذلك  
 اعلم ان علم المعاني هو تجمع خواص ترا كيب الكلام في  
 لافادة وما يتصل بها من الاستحصان وغيره ليجتر  
 ما يوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضى  
 لحال ذكره . وما علم البيان فهو معرفة اراد المعنى في  
 طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه . وبانقصان  
 ليجترز بالوقوف على ذلك عن خطأ في مطابقة الكلام  
 لتسام المراد منه . ولما كان علم البيان شعبية من علم المعاني

لأن فصل عنه إلا بزيادة اعتبار . جرى منه مجرى المركب  
من المفرد . لا جرم آثرنا تأخيرها اهـ



وتوضيح طريق السكاكي في ذلك . أنه اعتبر المساح  
التي رجع إلى مطابقة الكلام لمقتضى الحال . وهي التي  
تسمى في مصطلح عبد القاهر بمباحث النظم علماً واحداً  
سماه علم المعاني

فيل في سبب اختيار هذا الاسم - أنه يبحث فيه عن  
الكيفيات والخصوصيات التي تعتبر في المعاني أولاً وبالذات  
وفي الألفاظ ثانياً وبالعرض . فذهبوا على أن هذا العلم يتعاق  
بالمعاني وكيفياتها لا بالألفاظ نفسها على ما سبق إلى بعض  
الأوهام اهـ

ومما طن على أذني الآن أن يقال أنه إنما سمي علم  
المعاني لأنه باحث عن معاني النحو على ما سبق بيانه . ولعل  
ذلك مما قرأناه في كلام غيرنا . لا أننا لا نتذكر موضعه .  
أو لعله مما هدانا الله إليه



علم البيان واسمه أما علم البيان . فهو العلم الذي يبحث فيه عن أبواب



منه والشجرة التي نبتت منه ( اهـ )

هذا . وكما أن مباحث النحر والنشيه والكفاية .

تتنازع عن علم المعاني . من حيث هي طرق محله . وأما  
تدخل في علم المعاني . اعتدلت . لا تطلق مقتضى لحل أولا  
تطابقه . كما سمعت الاشارة الى ذلك قريبا . فذلك يكون  
المبحث عنها شعبة من مباحث المعاني . لا تنفصل عنها لا  
زيادة عتبار . وهو اعتبارها طرقا محسنة . لذلك قل  
السكاكي . انه جرى منه مجرى المركب من المفرد .



المصاحفة المصححة على هذا الحومير السكاكي بن علم المعاني والبيان وفصل  
عند السكاكي مباحثهما وقد وقع له في أثناء ذلك كلام في معنى فصاحة  
الكلام وبلاغته . ذهب فيه مذهب التفريق بين المعنيين .  
وجاء لكل منهما تفصيلات وتوحيات . لا تنفق مع مذهب  
عبد القاهر . ومزغره وافقه عليها . ولا يعرف له مستند  
فيها على أننا في حاجة الى أنكارها عليه أو موافقة  
مادام موضوعنا لا يضطرنا الى هذا البحث ولا فائدة لنا  
منه الآن

بعد أن تم السكاكي ما أراد من بيان ستة علوم البلاغة  
الى غيرها ومن تحديد العلاقة بين علمي المعاني والبيان بقي

سنة . يُخادُّ ثواب علم بيان نفسه مقصداً ويحصرها . على  
صريقته . حصراً عسبياً . وذلك هو عرشه الأثم . ومقصده  
الأشقى حتى لا يبقى محل لبرأيه عسبياً . ثم لا يحصر مذهباً .  
وسجياً . . . رآه في ذمت عده ككلامه على ثواب علم  
البيان

والآثار ستعين الله تعالى لقول كلمة في مذهب الكاكي  
الذي احتاره في معي علم السان . وعاصل بين ربه وراي  
عبد القاهر . ولعل الله تعالى يوفق إلى السداد



بحث في جعل  
إيراد المعنى  
الواحد الخ  
جهة الوحدة  
بين أبواب علم  
البيان

انثالا ندرك وجهها للقول بأن علم البيان مبحث عن إيراد  
المعنى الواحد بطرق مختلفة . فان مقتضى هذا المعنى لم يكن  
يجوزل بأذهن المتقدمين الذين وضعوا قواعد لمن . وهدوهم  
وضبطوها . من قبل أن يكون سكاكي ويكون حقيقته  
هذا . وما كان عبد قاهر والدين قبله يفهمون في اعجاز  
وسكاسة والتشبه بها صروق من كلام مختلفة في تدبيره  
المعنى الواحد . ولئن فهموا ذلك وذكره فب هو شيء  
ذي . . يدعو أي بحث عنها . وسيف وفي ومعدة  
سحرا . قواعد . وضوابطها وشواهد . ولكم حين  
توجهوا أي بحث في هذه الأبواب كانوا لا غير بحثين

عن سرار بلاغه كلام و دلائل عجايب ستر . وليس  
عن طرق القادة المختصة كما يرى سكاكي رحمه الله تعالى

٢٠  
٢١

وفصل صريقة سترمين على مسائل السكاكي  
عالم الائمة كانت عندهم فيه لزيادة مسنده لغيره  
كان حصصه بحث عن كل ما يكسب كرام وهدوا  
وشرفه وعن سرار حقه وهداه فعرف لساعين من  
هذه المساحات ما عرفوا وهدوا الى معرفة احكامه كسبه  
والتشبه ولا جاز والاصحاب له وهدوا تعرف لهم هذه  
الاثواب رفعة واحده ولكي كانت سرار تكشفها  
لهم الايام واحدا بعد واحد . وكنوزا تفتح عينيها  
بعد حين كلما توغلوا في البحث . وامنوا في نظر  
وشبه ذلك ضرب عيني في استخراج علمهم د كانوا  
يعرفون نوع بدعي في حين بعد اخلل كذا كروا  
لهم ودفعه بحث . وهدوا في بحث كذا هدد سريره  
وتسعت الاضداد كسبه وهدوا في بحث كذا  
كسبه عن سرار امة نسا في شدة كثرة عيني  
اي كشفه . وامنوا في كسبه هدد لمة شدة عيني  
تصريف ما فتحه مذهب عقدا . كان هذه امة لا يفتد

وإن خلاوة القرب في بلاغته لا تترج بتعدد . وإنك كلما  
زدت البعة نظرا ونحو ذلك من كمورها ونحوها  
كما قيل

يريدك وجهه حسا إذا ما ردت به نظرا  
أما السكاكي فقد حول أن تقف موم بلاغته عند حدها  
الذي وحدها عنده فدعا ذلك أن أن سكاف في معنى  
المصاحبة وبلاغته وضعهم من صراط ما يصع  
ذلك لتيسر له أن يحصر كلام من معاني ولبال حصرنا عقلا  
لا ستي معه بل في الزيادة وإن دعاه ذلك إلى ما دعاه  
رحمة الله تعالى . والله أعلم بحقيقة الأمور

• •

### ﴿ علم البيان ﴾

يتناول علم البيان ثلاثة أبواب التشبيه . وهي . ١ . علم البيان  
والكناية . ٢ . لاختلاف في ذلك بين معانيها وبينها . ٣ .  
الاعتماد على ملامح من ملامحها . ٤ . علم البيان  
كان السكاكي لا يرون حصر العلم في هذه الأبواب .  
ووقفه عندها وعدم قبول زيادة فيها . وكان سكاكي  
جميعا علم البيان وقفه عنها . ومحصولها . وهي . ١ .

حرف شبيه في حد ر . وشهر عند يين ذلك . بأن علم بيان كما عرف مما  
 أبواب لغز سبق علم يبحث فيه عن طرق الكلام التي يؤتى بها  
 المعنى الواحد في صور مختلفة خفية تارة . وواضحة تارة  
 أخرى . ليراعى في كل مقام ما يناسبه من الصور

وإذا كان الكلام مستعملا في معنى الذي وضع له .  
 ومراداه معنى الوضعي . لم يجوز أن يكون له في هذه الحالة  
 صور متعددة . بعضها يدل على معنى الوضعي دلالة ظاهرة  
 وبعضها يدل عليه دلالة خفية . ضرورة أن وضع الألفاظ  
 لمعانيها واحد . لا تفاوت فيه . فلتكن دلالتها على معانيها  
 رتبة واحدة كذلك . فإن دلالة اللفظ على معنى لا تحتاج إلى  
 شيء غير سبق وضعه له . وعلم السامع بذلك الوضع . وحينئذ  
 لا يتصور أن يكون لفظ أوضح في معنى . وأدل عليه . من  
 لفظ آخر في ذلك المعنى . نعم أن يثبت الوضع لهما . وعلم  
 السامع بهما

مثلا - السبع والأسد والحمر والليث والغنم -  
 كلها أسماء وضعت بـاء النوع المعين المعروف من الحيوانات  
 الوحشية . فإذا خوطب من يعرف ذلك بأى واحد من  
 هذه الأسماء . فهم منه صورة ذلك الحيوان لا يحتاج اسم

مها عن اسم . ولا يكون أوضح دلالة من حيه  
ولا أخى

قال سعد الدين التفتازنى - مثلاً إذا قلنا خده يشبه  
الورد . فالسمع ان كان عالماً بوضع المفردات . والهيئة  
التركيبية . اسمع - يكون كلام آخر يؤدى هـد معنى  
بطريق المطابقة . دلالة أوضح أو أخى - لأنه ذاتهم مقام  
كل لفظ ما يرادفه . فالسمع ان علم الوصف فلا ماوت في  
الفهم . والالام يتحقق الفهم . اهـ

واما يمكن ان يكون للمعنى الواحد صور مختلفة من  
الكلام بعضها أوضح دلالة على من بعض اذا استعمل  
الكلام في غير معناه الوصفي . بأن استعمل مراداً به جـرء  
معناه . أو لازم من لوازمه فهناك يوجد السماوت ويمكن  
الاختلاف

مثلاً - الانسان لفظ معناه الوصفي . هذا النوع من  
الحيوان . الذى حصه الله تعالى بمنزلة العن . فاذا استعمل  
لفظ الانسان مراداً به حيوان مطلقاً لئلا هو جزء معناه  
وصفي كان لفظ الانسان أوضح في ذلك مما اذا استعمل  
مراداً به لحم مطلقاً . لئلا هو جزء معنى الحيوان .  
وكذلك التمر معناه لأصلي ذلك الكوكب المير  
ليلاً . فاذا خلق - القمر على السماء مثلاً لأنها لازم له لا

يخفف عنه كان وضع دلالة عليه من دلالاته على لازم  
الشيء كدفع اللون مثلا - وهم حر

أرسله في غير - بحث فيه عن إيراد معنى واحد  
بشأنه في غير - وسبح وحده - ويمكن يرد  
المعنى الواحد في طرق مختلفة

وأورد معنى الواحد طرق مختلفة لا يتأني في دلالة الوصفه  
كما عرفت وأي شيء دلالة حالية - لي كقول كلام  
في مراد به حره معناه الأصلي أو لازمه - فيكون علم بيان  
أما بحث فيه عن طرق دلالة الحقيقة - دون الدلالة اوضعية -  
التي لا يتصور اختلاف فيها -

ونقسم اللفظ باعتبار دلالة الحقيقة الى نوعين فقط  
أخبار والكنانة - لما سيمر بث بعد أن شاء الله تعالى



تكلفهم لارجح - ولما كانت مباحث التشبيه على هذا النحو الذي ذكره  
شبيه في  
مباحث العرب  
حرجية عن مباحث - لا تأسه دلالات فيهم لارد  
المذكور - دلالة وسعية - الاعلى قول ضعيف لم  
يشهر - مجيء الى الحقيقة في ذكره في - حب السر - وهو  
لما كان من المحذور - يبنى على التشبيه - على التعرض له  
وبدئت انصرا ليين في ثلاثة أبواب - التشبيه والمحار

## والكناية.

ولعل الامام السكاكي رحمه الله تعالى هو أول من  
 ذهب إلى هذا المذهب . في وضع علم بين وسويته حين  
 حاول أن يميز بين عبود الملائكة ونزق . حيث ( رحمه الله )  
 إلى ملهين . سمي ونسب لمعاني . واشترى من  
 ولا تصاف بتقصه . أن ترفض هذا المذهب وبحار  
 مذهب السابقين لا أولي الذي جعل التشبيه عمدة في الفن  
 وركننا من أمهات أركانه . لما استمع قريباً في مراهه  
 وسواء ترجح عندما هذا الطريق أو ذاك فلا شك  
 أننا الآن لا نستطيع أن نتناول البحث في أكثر من ثلاثة  
 لأنواب التي هي مساحت على اليدين ولا ريد أن نخوض في  
 غيرها . التشبيه - المجاز - الكناية -

•

## ﴿ التشبيه ﴾

التشبيه باب من أبواب الكلام وسبع وطرق لاه . . . احكامه  
 المعنى في صور مختلفة . مجاز الفان . . . معارفه لغوية ومصطلحية . . .  
 فسيحاً . والتشبيه من أهم أساليب اللغة وجمع صرف

التعبير لأسرار الحس ومغاني أثره وفيه تنصوت أقدار  
القائلين . حتى يكون منهم المعجز الذي لا يبارى . والساقط  
الذي لا يسطر له . ولستك كان المعجز لا كبر في علم أسرار على  
باب التسمية ولا علم وأن يكون له ذلك أنه أن . وكان له  
من الزايات والدقائق ماله

وقد ذكر الامام عبد القاهر في شرحها . سند طرا  
ما هتدى له ورجو أن نجد منه ما للهول في .  
رشد قد . وما كان . من الدلالة . وعظم قدره .  
وحد حصره . خاصة به العرب . والكلم . ردي  
من ألعاب حري . في . في . في . في .  
وتفصيل . . . . . من . من . من . وهو .  
الشيء الذي هو . . . . . وملك القلوب .  
لا . في . لا . ولا . . . . .  
الأنثى . . . . . الكرم . . . . . في ذلك  
أنا . . . . . عليه السلام

(١) لم تكن لك تلك المرحه التي رسواها . وقد ذكر عبد القاهر  
في كتاب أسرار الدواعي من وجوه لغز وأسرار حسن في التمثيل  
وأثبت تأثيره في نفوس السمع طرقا صالحة . يمكن أن . . .  
هو . في . . . . . غير التمثيل . فيرجع باب مواقع  
التمثيل وتأثيره هناك

وكذلك شأن العرب . قد ينبع الرجل فيهم اد حكم  
 من التشبيه . و قد حوّل ذلك مثل من الرومي و بن  
 المعمر وغيرهم



تعريف التشبيه - شئ من التشبيه هو الدلالة على أن  
 شئين يشتركان في امر واحد بصيغتهما ويوجد فيهما ولا  
 بد في كل تشبيه من منبته . ومنبهه . وبصياغ طرفين  
 ومن أمر يشتركان فيه وهو وجه التشبيه . قالوا ولا بد مما  
 يدل على التشبيه . وهو لا أداه فتلك أربعة أشياء هي أركان  
 التشبيه التي يتم بها



هذا وقد يكون صر التشبيه حسياً . كما دشنه صوت أقدام التشبيه  
 حسن معرب . أو سمعي . أو صوت حس . ربي صكر صوت . أو حسي  
 حسي . أو دأشبه حس . كنه حس كنه حركي . أو حسي  
 ر تحتها . وك تشبيه وجه حسن بغير و حسن . قد يكون  
 نفسي لا يوصل إلى ادرك كنه حس . كما في تشبيه صوت  
 بالموه والعمى بالحيه و جوع بالسكر وقد يكون تشبيه حسياً

والشبهه عتقيا كالعطر اذا شبه مخلق كريم  
وقد يكون المشبه عقليا والمشبّه حسيا على عكس  
ما فيه كمن يشبه بعدل بالفساد ونسبة ناسخ  
فتلك اقسام أربعة بالنسبة باعتبار طريفة

وكذلك من هذا الاعتبار الى ما يكون الطرفان  
فيه مفردان لا مركبان والى ما يكونان فيه مركبين  
والى ما يكون صريفاً لا مؤلفاً مفرداً والثاني مركباً الى  
ما يكون مؤلفاً مركباً وهو من عكس ما هو هذا  
أما صرت مثلاً الى حصة من حصة من وريث مثله  
فهو ملحق حول ... وهو مدغم في الذي يحيي ...  
ويحيي مثله ... فثبت هذه هيته الى رأسها ثبت في  
كتاب حول من ... فثبت عليه من مثله  
الذي هو مادة حية كان ذلك من شبيه المركب بالركب  
وكذلك دقت في ... في ... لا ...  
كأن ... كالحايات ... في ذلك شبه  
مركب مركب ومن ذلك تشار

كان مندر المقع هو روضة

وحيات يلى باوى او كيه

وكذلك قول ابن المعتز

كانه وكان الكاس في منه  
هلال نور شهر عاب في شفق

وقال

بياض في حوده حمر  
كما حمرت من لحن الحدود  
ومن شبه المركب سريره قوله  
صاحبي تقصيا نظركم  
براه دور لأرض كيف تصور  
تراها عسما قد شبه  
دهر ربي فكأن هو مظهر

شبه حانطه

ومن شبه المزدنرك قوله  
وكان بحمر الشد في اذا صوب و صمد  
علام ناهوت شر في رماح من ررحد  
وقد يكون المشه سر من شمس لكن من المشه  
متعدده كما من مروانيس في شبه صوب الطير لرحمة  
وهو لدرسة بالعب وحشف البالي وكما يشبه المحبوب  
بالقمر وغصن البان . كما عال في لحاب به شبه الهلال  
والقوس . وحرف اللون الح . ويكون التشبيه حينئذ متعددا

من كان اتعدد في نسبه به واحد سمي تشبه جمع وان  
 بعدد النسبه سمي تشبه لتسويه . وان تعدد طرفه مع  
 وان د كرت لسهات معنهم د كرت امشهاد  
 فتشبه ملفوف

وان ذ كر مع **ككل** مشبه ماشبه به . ففروق  
 قال (١)

الشر مسك والوجوه دقا  
 نير وأطراف الا كف غم

• •

أقسام التشبه هدا وعلم أن لدى ينبي عليه التشبيه بين  
 معنار وجهه الشئين . والجهة التي يشتركان فيها

يخبر أن يكون حسنة كما في أبيات . رواها صاحب  
 مضارع المثل في عن بس بن معاد يخبر . وقد  
 وقص في سر كه حسه مضرب في وجهه . طلبها  
 قرب وأشأ هون

دمي في ياء رحن  
 مت مي في رة ومن

(١) نشر - الرثي عليه . عم - شجر بين النعمان

ترهيني والحيد ملك كالسلي  
والخشا والبقام والعيان  
لا يحفى من تفاعي لسوء  
ما تفتنى الحمام في الأعصان

وعور أن يكون عقلية - كما يشبه العلم بالحياة  
وكذلك يجوز أن يكون أمراً واحداً أو مركباً  
أو معدداً وذا كان مركباً - حتى يشبه الممثل في الله  
تعالى مثل الذين هم آلاء الله ثمه يحملوه - كمثل حمير  
تحمل حمرا - شبه ليس بثلث عليها - وورثة ثم يحملوه -  
و... مواءم - الحمار يحمل الآسية - وكذا في حملها ومشي  
التشبيه - أن في كل حرمان لا يتعدى الله نافع مع حمل  
التمس فيه والسكند - وذلك الوجه - مركب من منه مدد  
كما ترى

وعور حتى أنه عنه وسيم مثل له - مع حير ولا مثل به  
مثل - أح له ي - الحس وحس منه - قد ي  
يشبه على أحيته أن كذا من مع حير - وهذا مع  
الآله - النفس و... شعر  
فصحب من أبرزه ذكركم

على ما حته وروح الأصابع  
أي تشبه على ما يكون في كل من الحرفين من صلب

ما لا يكون ، تمتثت لا يثبت به ، وكسنت فواله  
كما رعب فوما عشت سممه

في رؤوف شمت وحسب

نساء من صا سدة مفعول مفعول مؤنس

ووجه الشبه في هذا كله مبرع من معداد . فكلوا

شبهه شمس بخلافه في خوا شبيهه احد ، يورد في حمرة  
ولرحل لاشد في شعاعه وسر يدير في أنه

يقدر الاحلاق . في قولهم يسر ميرن الاحلاق

ولفكير بالبحر . في أنه تقرب للمسكر من العمل . كما أن

"منع يديه من السيف" في قولهم . الفكرة فبح العمل -

ومثال وجه الشبه المتعدد قوله

مهمهم وحسانه كاخروا باوصم

واداد كر وجه الشبه في الشبه قبل له . الشبه

منصل وداحدى معمل وصمت بالشبه فسام حر

ما كرهها وليس من حسب ففصوص الآ في

استغاثها د ك ك في شبيهه ففصوص الفضة مع

الاحصاء



وقد كان يور ، ويسر لنا البحث في سر هذه

مستحب في حقه في س تشبه وحدة تشبه في  
 س الاسماء من استخراج تشبه في شيء واحد  
 وسوية في نوع وحاصل وحده في حقه في مرمب  
 السكل في حقه في كل من س و سدها استخراج  
 لاشبهه اسما في س استخراج لكان في مقصور - وفي  
 مقصور كل س - س بع لاف س و س و س  
 س س س - ر و حقه مثلا الى ما يكون وجه الشبه فيه  
 ديا من ذبب السبه اول س س س س س س س س س  
 كذلك والعرضي اما ان يكون لار او متعلقا والمختلف  
 اما سريع لزول و نظيره - فيتح لك من ذلك خمسة عشر  
 قسم . فان شئت صغفها الى صغف في اوصاف وان شئت  
 احصرها

وعلى هذا الاشلوب يمكن ان تقسم التشبه باعتبار كل  
 ركن من اركانه وكذا يمكن لقول فيه بان را دة -  
 ويمكن سريه في التشبه سري اخر غير اركانه لانه  
 ا. قه به مسامات وسوعات

وكذا في المور في الاسماء وسامه د ساني  
 استخراج منه غير ناتي احصوه لاحد س قسم مور  
 ما احدثوا

.. دامت .. الى التفرج .. راء ..  
 وشؤونه اعتدبه .. لكل ..  
 وصل عباره وترعه كما قد ..  
 لاقسامهم وأنواعهم

الله الا أن يحسن الحكم في ذلك للفائدة فلا يقبل  
 من التمس لا ما كان دحط من الفائدة والنفع وما كان  
 داخلًا تحت حدوده .. من ذلك حيا في  
 نفسه ورعه في لأطاب فلا يسيئ له ولو ..  
 استعدون

لله كان من ذلك أن لا يمتد الى تلك الأقسام  
 ولأنه كرم لا يفي .. غير قاصدين الى  
 منعهم حتى يبين له تلك الفائدة التي توجوها في  
 قدهم

وذلك كما .. في كانه عند الماهر ما قد يقع في  
 ذلك حجة مدحه وشده بعد شاره والسن الحديث  
 سويل عريض حرج في رهة من .. كافة ..  
 ومه من لوقت ما يقع ذلك فقد قرب موعد

رحمني .. الله تعالى .. الى بلاد الانجليز  
 والله أسأل أن يبارك لي في السير والاقامة ويكتب  
 لي القلم والسلامة



حوصر في الحرب قال  
وكرى اذا نادى المضاف محمد

كسب العصي بهسه المتورد  
الحب التمر أعوج لسان السيد لذئب - العصا  
شجر - والورد والمورد - كلاهما يكونان الأسد ويكون  
الفرس بن الكيت والأشقر

وكا ١ وضع في أول مره بارء لزيادة وتعو قل  
تعالى تعالى لله الرأ ورنى صدقات . ثم صلح علماء  
المعه وأهل الشرع على أن يسموه خاصه في معنى فضل  
الملك من غير عوض عنه مبدلة ما كان . وهو معنى نبي  
الأول الاموى كما نرى وكذلك لفظ النحر في الأصم  
جعل بارء الطريق كما قال للرجل . أنه عز لحاحك  
على أنه صرق ١ ١ ثم وضعه علماء اللسان لمعنى الكلمة  
اذا استعملت استعمالا خاصا كما - أي ن شاء الله

والخاص أن لا يلفظ لغوية بعد أن يكون له  
معنى لغوي قد يمرض لها أن وضع لمعنى آخر غير معناه  
للمعنى . ينفق على وضعها له عارضة من اناس . ورواى  
ذلك أن يكون له اصمون للكلمة بارء منها خدي  
والمصطلحون على أن تستعمل فيه علماء الشرع خاصة كما  
مر في الرياء . أو علماء البيان كما في لفظ الجبار . أو علماء

النحو أو علماء الطب أو أهل بلد من البلاد أو جماعة  
 من الجماعات وذلك كما يصدق الأزهريون لفظة العلماء  
 على من مضى عليه في صلب العلم بالأزهر اثنا عشرة سنة.  
 ثم أدى لامتحان ونجح فيه فذلك معنى اصطلاحه ثان  
 غير المعنى الأول للمعنى لفظة العلماء الذي هو الإنسان  
 ذا قمت به عفة العلم وإن كان من غير المسلمين، أو من  
 غير الأزهريين



فكل كلمة استعملت في معناه الذي وضعت لتسمي به شيء خفية  
 فيه ويدل عليه سواء كان وصفا أمويا أو عرفيا يقال لها  
 حقيقة. ولا تكون الكلمة حقيقة من أن تكون  
 مستعملة فيما وضعت له عند أهل الاصطلاح الذي يجري  
 عنه الحكم ويصح في حظه فاد كان الحكم فقيها  
 يستعمل مصطلح الفقهاء وعرفهم ويجري على سائرهم ولا  
 تكون كلمة اصطلاح حقيقة إلا إذا استعملها في معناها الذي  
 وضعت له في اصطلاح الفقهاء وعرفهم الذي هو ذلك  
 لأنهم أئمة المعرفة فاد استعمالها في المعنى الذي وضعت  
 له في لفظه. أو في اصطلاح آخر غير اصطلاح الفقهاء لم  
 تكن الكلمة حقيقة حينئذ



كل مادب ومشي وعرفيه حجة شرعه ب كان  
 واصب شمع وعوية . ان كان وضعها عماء نحو  
 وحسنة ان كان عماء خالص وهم حرا



والبحر " كانه في استعمال في وصفت في تعريف البحار  
 وانقسامه  
 من حيث انما هو في معنى غيره كانه من  
 معنى الاول موضوع المصنف في عاقبة في الارض  
 فهو في ان في حد المصنف في حد البحر وتعمل فيه  
 ولا في لصفحة المتجور بالمصنف من في معنى في معناه  
 المتجور من ان في صلب متكلم في ان في انه في معنى  
 الواسعي . ان يكون في معنى من في نسبة الاتصال  
 يسمى . عاقبة وذلك في معنى في غيره  
 وعرف في انما في اسم احده ساعه فيكون . بحر  
 فهو . ان كان المتكلم به في على مصنف المصنفين والبحر  
 في حد وعرف عنه في حد في في في في

\* \* \* عاقبة بحار \* \* \*

هذا وقد كان كافيا في معرفة عاقبة انما ان كان في  
 المعنى المتجور عنه والمتجور له من الاتصال الذي يسمى عليه

سمعة أن يوجد بعض منه به ويستعمل في  
 الاتصال بين شيئين من معني واحدة هي لا تارة  
 في ادراكها وتفسيرها وادوار سمع كاد وحده في معرفة  
 ما يكون من الحاصل من سمع ولا يكون ولا  
 سمع داوود سمع سمع شيء من سمع سمع سمع في  
 سمع سمع سمع سمع سمع في سمع كما فعل الائمة  
 عند تباين الائمة سمع سمع سمع سمع سمع  
 احد سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 عليها دور سمع سمع في البحث عنها اذا كانت محصورة أو غير  
 محصورة ودور سمع سمع هذا المعنى الواضح عند كل ذي  
 مسكة معنى الاتصال والاتصال بين الشيئين سمع هو  
 أحسن عند السامع وأشد أشكلا ومن داوود لا يهتم  
 ارتباط شيء بشيء واتصاله به وعقلته به ثم يهتم الاتصال  
 والتفصيل والعموم والحسوس والله في سمع سمع سمع سمع  
 سمع سمع في العلم من المؤلفين ثم زعموا بعد ذلك سمع سمع سمع  
 أنواع العلاقات ففتحوا بذلك بابا على أنفسهم من البراء  
 ولاضطرب سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 يحقق لك سمع سمع ذلك سمع سمع سمع سمع سمع سمع ذلك  
 ولو أنصف القوم سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
 التي ذكروها على سبيل المثال والتمثيل لا على سبيل

الحديد والحصر ومن دعى له عند وقوع لانه  
ولازية من الاشياء حادثة جمعة معه فهو مفسوف  
بؤيده ككس الروحاني. ومفسف ولف حركة نعم عن  
السماء ويسرع في شجرة بعد ذلك ودم هو الذي صاب  
عم البيان. وقد كان عينا عن نفسه ومفسف. ومختار  
ان تر لا عسوف به ولكلف

ولا عسوف عن ان بود مدد كرد لقوم من نوع  
الاهل. حتى لا يفسد بعض بكس في عسوف وكما  
لا يفسد من ان حادثة جمعة معه فهو مفسوف  
بؤيده ككس الروحاني. ومفسف ولف حركة نعم عن  
السماء ويسرع في شجرة بعد ذلك ودم هو الذي صاب  
عم البيان. وقد كان عينا عن نفسه ومفسف. ومختار  
ان تر لا عسوف به ولكلف

لمعى العلاقة بوجه ما  
فقد يكون اللفظ موضوعا يستعمل في معنى مر فمعنى  
فيستعمل من ذلك المعنى الى معنى آخر يكون لمعنى لائن  
سببها. ومؤثر فيه. كما وضع لفظ العيث للفظ لادن من  
السماء يستعمل في الدات. لأن الدات دات في صوب  
ابيات قلوا رعيها عيث. كما قلوا رعيها دات. وهده  
علاقة السببية لأن المعنى لأن سبب له معنى الثاني

وقد يكون المعنى الأول مسبباً ونشأ عن شيء آخر  
 فيفسد اللفظ إلى ذلك معنى الآخر ويشتغل فيه العلاقة  
 المسببية كما يدل مطررت السماء نائماً قتل البسات من  
 معناه الوصفي إلى المطر لأن السات مسبب عنه وكذلك  
 النوعي أصلاً معناه اختلاط الأصوات ثم استعمل في  
 الحرب لأن اختلاط الأصوات يكون من مساوئناشياء  
 الحرب في العادة

وقد تكون العلاقة بين المعنى الثاني ولأول  
 الأول كل شيء ومشتق من شيء على شيء ومشتق من  
 الكلمة الثانية قوله تعالى يعمون أصابعهم في آذانهم على  
 معنى أنهم لا يسمعون التي تجعل في الآذان والأصابع  
 مشغولة عن الأسماع وكل شيء

وقد يكون لأول جزاء للثاني ولعضاضته كما يقال  
 العرس على أحد سوس ويريد على الإنسان وهذه علاقة لحزنه  
 خامسة علاقة لآلة أن يكون المعنى الثاني آلة  
 للمعنى الأول وهو سفة في قال تعالى وجعل لي  
 صدوق في آخر الدنيا صدوقاً ومشتق من صدق  
 حسن وهو من الصدق كقولهم صدق كذا وكذا

للسدس مرسومه بمعنى أن يكون المرسوم عنه مرسوم  
 للمعنى المقول إليه أي يرمم عدد وجوده وجود الثاني كما

تستعمل الشمس في الضوء اذ هي ملرومة له بحجب عند وجودها ووجوده

١ الآية الارمية . عكس مرقب كما في الشمس تطلق على صوتها

الثامنة لأطلاق أن يكون الأول مجرداً عنه فيد به الثاني كما استعملت الرتبة في لزمه مؤمنه فكان المعنى لجه في لزمه معطفاً عن فيد الابدن مر في المعنى التجاري قال تعالى في كفارة الظهار فحرير رقة من قبل أن يتناسا قال الشافعية المراد رقة مؤمنه ولا تجزى الكافرة والعلاقة الاطلاق والحفية بحالفونهم في ذلك

الاسعة البقيده . عكس الاطلاق . ومنه الشفة . في الاصل شفة الاسان خاصة . استعملت للفرس . بدل الحففة . في قوله

فبتنا جلوسا لدى مهر  
« الصفار » بالضم المراد وما سبق في أصول سنان  
الذابة من تين ومحوه »

ماثر الموه في يكون معني في ش . لا ترد  
معني المعنى بحرس من مبرور من موه على ثم  
يحسد لسان على ما أشبه من موه رده بهم  
يحسدون محمداً صلى الله عليه وسلم فقد خص مصنف من .

وهو عام لمحمد وغيره وأزبد هـ حـ

الحادية عشرة الخصب صـ كما د السعمل مط الحـ

كمحمد في الإنسان عموم

لثمة عشرة ثـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

للغة وثمة لان سـ لا الوصف قد سـ سـ سـ

تعالى وأبو المسمى أمو لهـ السعمل البشري في الدامن

ولا لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ

أوه وذلك عـ رـ مـ كـ

ثمة عشرة ثـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ

لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ

لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ

الأول

ر ثمة عشرة ثـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

علاقه حاله خـ في رحمه الله هم وبها حاله دورـ أي في

الحل حاله دور

الخامسة عشرة ثـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ

سـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ

السادسة عشرة الحاوره وهي اصلاق سم الشيء على

ما یجاویدہ کیا نصف الزامیہ وهو اسم الیدایہ تحمل القرۃ  
عفی مرہ سبب و شب عفی عن الایہ قال  
فشککت لرمح الاضم نناہ

لبس کریمہ عی ما بحرہ

سابعہ عشرہ سدایہ کیا سبب و شب عفی عن الایہ  
دیباھا د مضاء من عن الایہ

شہد عشرہ سدایہ کیا سبب و شب عفی عن الایہ  
موضہ کتاب دہ دہ دہ

سابعہ عشرہ سدایہ کیا سبب و شب عفی عن الایہ  
لاؤں د ثنی مناسہ فی لاشندو کیا سبب و شب عفی عن الایہ  
اسعدال د مع مصدر وین معن عسات و معن حی حر  
ان یوصیہ حدھا موصیہ الآخر د شمل فیہ د ہذا حدی  
للہ فی محو قہ لا یحیو شیء من عنہ د ان مسموہ د  
حجہ مسور کی سائران من مسموہ د فی مدفوق

»

واخبار اسی تکون خلافہ فی وحدۃ من ہمدہ

الأنوع سبی اخبار المرسل

### الاستعارة

الاستعارة نوع من المحر فيها استعمال اللفظ في غير معناه موضوع، فبدل يكون محر لأن العلاقة بين لفظي الوصفي والثاني يكون ما بينهما من مشابهة وعلى ذلك فوضع في الاستعارة اللفظ لشيء يستعمل في المشبه به بادعاء أنه فرد من أفراد أو فو له بها بجزر علاقته المناسبة لمحل ولما كانت العلاقة في الاستعارة هي المشابهة كانت وعاء غير بجزر المرسل الذي العلاقة فيه إحدى تسع عشرة العلاقات السابقة

وأما أفردت الاستعارة وهي نوع من المجاز وحصلت بالتنظيم وجعلت راسا لمبحث مستقل. وأفردت بالنأليف إذ أنها كما قال عبد القاهر

أمد ميدانا وأكتر جريانا. وأعجب حسنا وأحسانا.

وهي أجل من أن تأتي الصفة على حقيقة حاشا وستوى حمه حاشا. ومن الغضبية الجامعة فيها أنها يبرز هذا البيان أنه في صورته مستحده يريد قدره ملا ووجب له بعد بعض مالا. ولك لتحد اللفظة الواحدة قد. كسب. من. حتى. رشا. مكرره. في موضع. في كل واحد من. راضع. شأ. مقرر. وشرف. مقرر. وتبليغ. مرموقة. وحالاه مرموقة

ومن خصائصها التي تدكر بها . وهي عنوان مناقها  
أنها تعظيكم لكثير من المعاني بإيجاز من اللفظ  
البحر (١) .



فسمه لاستعاره . إذ كان اللفظ المستعار منه حسن  
غير مشتق كاللفظ الأسد . وشمس وقمر وبحر . واستعاره  
تسمي أصله كما هو . وسمه سكة مستعير مقلد  
الأسد أرحم شجاع ونظرت بدرا ينقسم . فريد وجه  
حيلا . ورويت للأوس عرا في خمس دلائل فريد رجلا  
كثير العلم



وكان شاعر . مشتق أو غير مشتق . فسمه  
• • • • •  
الاسم . في من هو من . من هو من . من هو من .  
(١) راجع القوم في الاستعارة المفيدة من كتب اسرار

الذي حكمكم ودين من قلكم ملككم تقون . وكان استعارة  
 الاسم موصوفا لا فائدة من والعدس من جئت لا نعم  
 يستعمل في معنى رب سى على آخر من بين أن يكون  
 الثاني نرحب ولأشياء من معنى . انتصا أن يكون  
 ضم عدوا وحربا . وم لا استعاره لبعده قبل ريد حان  
 على معنى ضمه صرنا شديدا وقوة تعالى . أنا أنا طمى  
 أنا حمد كى في حاربه . على معنى كثر ونكر والحد وماله  
 على والأشياء كى في حدود الجبل تمن على حدود  
 وقوة .

جميع على في . . . . .  
 . . . . .  
 موى . . . . .  
 ويدود وروا جمهور . . . . .  
 لله تعالى

٥

الاسم	ونسم لاستعارة في تصريحية ومكسبه وذلك أنه
الندبة	ب كانت لاستعارة مكية على دعوتي أن مشبه الذي
والاستعارة	استعير له النمط ورد من أفراد لمشبهه . داخل في حقيقة
المكسبه	كان لا بد في الاستعارة من أن يعتبر لتشبيه سببا . كأنه

لا شبه بل لا أكثر من اصادق لقص على بعض أفراده  
ولهذا لا يجوز في الاستعارة اجمع بين شبه وشبهه على  
طريق مدعى تشبهه والا كان نسب لا استعارة كما  
إذا وقع شبه به حذر عن شبه أو حلامه أو صفة.  
وأمثاله أو بين المتببه به ومتببه. نحو قوله  
ت مصباح كل صوم، مما تده

مدى الا عن ضوئك الأضواء

وكان ريد بدرا. وحده عرا

والريح تعبت بالفصون وقد جري

ذهب الأصيل على لجين الماء

- حتى يثين كم الحيط الأبيض من الحيط الأسود من العجر -  
ما بين السكواك من ثمة هانم

والرحح الاتحلام والأحباب

وإذا كان لا يجوز في الاستعارة اجمع بين صريحا  
وحسب أن يكتمى بذلك حدهم. فإن ذكر المشبه به  
فمنه بحجة. وإن ذكر المشبه وشيء من لوازم المشبه به  
ممكنة.

هذا وقع في غيبته شبهه به. أسمع أنه قلب. فصار  
النية نشبت فلان. فصيرت ركر شبهه. ودكر

لازمه . هو لأظفر ودخول معه مئة أشة  
 والاستعارة مكس . وكذلك قد تشبه لعبه رجل ذي عين  
 تلاحظ ثم قل لاحظت عيون عناية . فل  
 ودأ مائة لاحظت عيون

ثم دعوه كاهن مائة  
 مقدس مائة . وهو الرجل ودكر لازمه  
 وهو عيون . في صري لاستعارة مكس . وكذلك  
 نقول . شمس راحة . وهو دكر مشبه . وهو  
 التي تدور راحة . مكتسبه كرازمه . ان عله . وهو راحة  
 وفل رهين ان في سلمي  
 صبحا الدف عن ساحي وقصر وصله

وعري أفرس لصبا ورو حله  
 شبه الصبا بحبة من حبات لسكر . كاحج و حجرة  
 قضى منها الوطر . فتمت لأنها ثم حذف لمشبهه .  
 وذكر ما هو لازمه . وهو الأفرس والرواحل وكذلك  
 نقول رماه حكمه بيد فلان في شبهه حكمه تابع لرأيه  
 المتباد لمشيته . بالشفة المتبادلة لمن أحد رماها . والاستعارة  
 في هذا كله مكسبة . ادقد دكر فيها المشبه . مع حذف  
 المشبهه . كما ترى

هذا والجمهور يسمون اثبات لازم المشبه للمشبه

شجرة نخسه - معمره لا تثمر لكبيرة عن مجلد  
 ٥٩ لا واحد استعارة بحسبة الا في صورة الاستعارة  
 بالكيفية - لا صر - معمر - معمر - وراعه  
 للعلم - والافراس وارواح - كل ذلك على ما  
 الاستعارة المحيطة

وقد - وحيا - فشيء - ثم تطلق الدر  
 عليه - وتقول رأيت في الطريق - فتكون الاستعارة  
 مصرحة لا لك - مرحلت فيها بلفظ المشبه به - وعليه قوله  
 تعالى - اهبطا الصراط المستقيم - فالصراط مستعار للهدى  
 الاسلام - لانها أشبهت الصراط - في أنها تهدي سالكيها  
 الى السعادة - كما يهدي الطريق الى غايته - وقد ذكر المشبه  
 في الآية - وهي من باب الاستعارة المصروفة - وقال -  
 وصاعقة من نعله تنكفي بها

على أرواس الأقران خمس سحائب  
 استعار السحائب للأصابع - استعارة نصريحية  
 - وقال -

وفي حيرة العادين من نطن وجره

عرب كعص تنقيب ريب (١)

استعار الغزال للعدو



- مقذف - يقذف به إلى الواقع كثير لأنه شجاع القوم  
 لدى بحيمه - فقد استعار الأسد لحصص استعارة تصريحية  
 ثم قرنه هو له شاكي السلاح وهو عما يوصف به الرجل  
 لا السبع - فهو مناسب للمشي ثم قال - مقذف وهو  
 كذلك من وصال لشيء و - بعد ذلك - وهو  
 وصف السبع ليس تشا شعرة على ماله وكذلك قوله  
 ألقه - تقم من ملا - لسبع فقد قرنت الاستعارة  
 بي بلائهما من غير جمع ، فهي مطلقة . قالت  
 انصرفت على أحد الوصفين لا أولي أو على كليهما كانت  
 محردة . وان قصرت على أحد الوصفين الآخرين كانت  
 مرشحة

وذا قلت لاحظك عبون العاية . كانت استعارة  
 بالكتابة لم تقرر علام أحد الطرفين فهي مطلقة وذا  
 قلت . لاحظتك عبون العاية التي لائنا ونحو ذلك  
 أو قلت ادق لسان الحار كذا كان الاستعارة  
 لا كنه مرشحة وان عبرت الش - فقلت طقت الحار  
 لظمه مثلا كانت محردة . على حد النحو



والاستعارة قد تكون وهابية . دأمكن أن تحتج . ووجه العادة

كل من استعمره واستعمر له في محض واحد كما د استعير  
 الأحياء للهداية . اذ هو وصف من يحسن : الله جل شانه  
 يهدي من يشاء وهو الخي الذي لا يموت . من تعي . أو  
 من كان ميت فأحييناه . يعنى ضالاً فهديناه . ولا حياً سمع  
 للهدى وهما يجتمعان . كما عرفت . فهي استعاره وفاقية .  
 والموت مستعار للضلال . وهما لا يجتمعان . اذ لا يكون  
 الميت ضالاً . ولم يعرف وصفه بالضلال . ودم يمكن  
 اجتماع الطرفين . فهي استعارة عادية . وكذلك قد  
 يستعار للرجل الموجود . أنه مدوم . وأنه لا شيء . استعارة  
 عنادية . قال أبو تمام

هب من له شيء يريد حجاب

ما بال لا شيء عليه حجاب



الاستعارة التهكمية ومن العنادية أيضاً لاستعارة التهكمية . والتعليقية  
 والاستعارة والتعليقية أن يستعار الشيء لشدة تهكم أو تحسب وتنبه لا كلام  
 ويعبر الصدق بين طرفين كأنه منسوبة بينهما وإرباط .  
 تهكم أو تعليقية . وقد ورد في لكاتب العربي استعاره

التنبيه بالآثار . ثم كما قال تعالى في شرح معاد أب .  
وقد يقال للأعشى . به نصير قدما في القول وتعليق



الاستعارة  
لتنبيه

في التنبيه في الاستعارة التشبيهية وهي المركب يستعمل  
في غير معناه الأصلي . لعلاقة الـ به من المعين ولا  
يكون تشبيها إلا إذا كانت وجه الـ هـ هـ من  
أشياء عدة - وبخلاف ذلك لا يكون استعارة تشبيهية  
أن يكون وجه التشبيه مفرداً . ومعدداً غير ممكن هـ هـ  
واحدة ونحو أن يكون أحد صري للتنبيه مفرداً وإن  
كان وجهه هـ هـ متعددة . من على ذلك - على صهر - في  
كتاب ترك الآمل . ودل عنه كلام الخطيب لقروى  
في التلخيص ولكن كلام السكاكي كأنه لا يخرج هذا  
القسم من الاستعارة التمثيلية . ولأمر بعد عن بحث فردا  
كان لحق أن هذا أن وجد . يكون تشبيها وفي شرح  
السعد . عند الكلام على حركات السكاكي في البيان قال -  
لا نسلم أن التمثيل يستلزم التركيب لـ هو استعارة مزية  
على التشبيه التمثيلي والتنبيه قد يكون طرفاه مفردين كما  
في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية الخ . اهـ

فقولك للرجل تردد في أمر لا يعرف الرئي فيه  
ولا يدرك طريق الصواب اني رآك تقدم وحلا ويؤخر  
أخري من الاستعارة التعليلية شبه فيها هيئة الرجل في  
تردد بين العمل والتراخي هيئة الرجل يقدم خطوة ويتأخر  
خطوة أو يقدم وحله ويؤخره فهو ثابت في مكانه لا  
يتقدم ولا يتأخر ووجه الشبه بينهما هو الانعدام مع  
الأشخاص من غير اعتماد على أحدهما ولا ترجيح لأيهما.  
وكذلك قول في الأمر وضع عند أهله وصار إلى مستحقه  
واستقر في نصابه ورجع إلى أصحابه أخذ القوس بآريها  
من تشبيه رجوع القوس إلى من رآها فكان أعرف بوجه  
الترجع بها وأدري بطريق استعمالها بالأمر يبرل عند من  
يعرف نديده ويهتدي إلى موارده ومصادره لأن في  
كل من المشبه والمشبه به أمر قد صار إلى الخبير بأمره  
والجدير به فهو من الاستعارة التعليلية

وكذلك قولهم للرجل يلبس الرجل ويصاحبه حتى  
يظهر بطنته ويسرك منه حاجته - ما زال يقبل منه في  
الدروة والماء حتى رضى - وأصل القتل في لدروه والعرب  
أن لمير د - عث وشحن دنت بروصه ورد من  
حماجه بأن نفس برفق ولين في شعرت عاره ودروته -  
ذروته سنامه وغاريه - ما بين سنامه وعنقه



صفت النصارى في بلاد كرا - كنه من  
عرف في باب التسمية

وكذلك بقي القول في طريقه عبد القاهر في الكلام

البواحي « الأرض ملك على سبعة أفراس » وكتاب بره  
ملكه خير من حده به . وقد استقر له ملك من  
نعمه كسنت إلى حده . أي لم يخدم ملك به . لا في الدنيا  
وصعد في السلطان . ونه . بعد لم يكن موصفا . ولا فيها  
كف . فقل أي لا تجمع ملكي إلى ملكك . وأصل بلادي  
سلادك . وقد قد أمرى مع أنه لم يملك أن تعد به . تأثر  
منه لا . ولما وصف في حديفة كتابه . استحقه الطمع وبما  
منه به . ودعته به . وشبه رجاسه في الأمر . فجمع وأنهم على أن  
يجيب دعوتها . وهي ليسولي على ملكها . وكان في القوم  
رجح اسمه قصير أن سعد الديني . فالحق في أشاروا به . وصح  
حديفة أن يتقدم هي له . ولا يذهب لها . فالحق حديفة .  
فقال قصير - لا يطاع لقصير أمر - فذهب مثلا

وسار حديفة ليه . وبما رب . دعا قصيرا . فقال له ما الرأي ؟  
فأجاب . بقية خلعت لربي - ثم قال له إذا شعرت من اليوم بعد  
فارك العصا وهي فرس حديفة لا تحدي . واني راكب  
ومبارك عليها

وأحاطت بحديفة كتاب الزمان . خالت بينه وبين العصا فركبها  
قصير . وحرته به إلى غروب الشمس . ثم نفقت وقد قطعت أرضا  
بعيدة . فبقي عليها رجح . فقال له - رجح العصا - وقالت العرب





[illegible]

ولم تكن الكتابة نوعا من محار . مع أن فيها رده  
 ما لم يوضع له اللفظ . واستعملت في غير حينه  
 أن محار لا تكن فيه . ن يقصد معنى لوصف للفظ لا يكون  
 مثبتا في الكلام . مخبرا به . ومفردا في لاشد .  
 لا يمكن في نحو قولك سال الميرب . أن يراد بالميرب  
 معناه لوصفي على أن يكون السلان مثبت له ومصابا إليه  
 وأما تعيين حمل الميزاب على الماء كما سبق  
 وأما السكاية . فيجوز أن يقصد باللازم المصريح به  
 في الكلام معناه الوصفي . على أن يكون مثبتا ومخبرا به . مع

رده الاخرى هو لازمه . ولا مانع من قبول  
 صوت الواحد بقوله . . . . . كما يفيد  
 انحراف الصوت عن نفسه . كما انك ادركت عن كرم  
 وحسن . . . . . انه دخل فضلائه مهرولة على معنى انه  
 كرم . . . . . لا يمتنع من بين فتى ولاده الي  
 هي نصان مهرولة . . . . . فقد أمهاتها . كان لك مع هذا  
 ان نريد لاحتمار عن رجل المدوح . بان عنده في الواقع  
 فصلا هريفة ومثل همد لا يتيسر رده في حذر . . . . . لك  
 افرق النوعان

٥  
 ٥

و كناية مد تفع مراد بها الدلالة على صفة مدحه  
 كما ان في البيت مرص لمدح و مرص الوساد  
 فمن و ن عريض فقد و عريض نوساد . لا رده  
 انه عي ابله

أقسام الكناية

وكما يكى عن الكرم . عن الكرم . . . . . وحب الاصيف  
 فان حب الكرم لا يكون لامن تدب صاحبه .  
 وتحريره من ن . . . . . الصيد . . . . . هذا الباب . كلبه  
 ينس الى نرس . وكما حب الصيوف . فان الشاعر .

لعمد العرب على رومه وبيرهم من طاهره  
 وراثت سهل أوهم دور مأمولة عامره  
 وكما يك آس سمع من لأم بنت براره

تسمي - لذي بحى - في طب معروف

وهو - مرد دام - بقر صف مس

يكنه من حبه وهو نجه

وهو تكور كنه مراداه فددت ووالله

على برصوف - كما تكفن عن ربح منه - صاوح

الأثادي كشر كرم - وصال - كست عبد صاحب

الأثادي كرم - براده - وكما يقال عن عيوب

تصريف لكبيه - جامع لأصا - من -

القاريين بكل تبص محمد

ساعين - مجمع الأصا

فسرو - احمد - بلناطه وضيقوه - الحاء المعجمه ولدا

المعجمه والذى في التاموس - سيف حده ككف وصور

ومعظم قاض - ثم قال وكثير سيف احداث ان في شهر

الفساني

وفي المحصص روي الخدم القاطع واجمع خدم

وأشد

طردو محاربي عن بيوتهم

سنة ١٠٠٠ صورة حسنة

و دوى من قوت و ان بود مهمه معي له دم  
و قد كفى من مـسـسـة حـيـمـة و بـيـنـه  
عريض لاصـر دى لشرد و سـكـرـه فى هـ. كـلـه  
قد زده به فرد موصوف

و قد براد به دلالة على ثبوت امر لا امر و احتف من  
صفة موصوف . كما فى قوله  
فما جازه جود ولا حل دونه

ولكن يصير الجود حيث يصير

أرد أن يبين أنه جواد . فعمد فى اثبات الجود له لى  
طريق السكينة . ففى أن يكون الجود موزعا بينه وبين  
غيره و أن واحد يصيد عنه . ثم ذكر أنه ملازم حقه  
اللى يصير اليها ممتثل معه مهمه .

وعلى هذا الباب قد تم مجلس هلال مصفة جود  
والسكينة . يعنى أنه آس و قول زبـد الأعمـم  
ان السكينة والمرودة والسكينة

فى قبة ضربت على من تشرح  
معنى أنه سمح كريم . و قد لشعري

يبيت بمجاعة من اللوم بينها

اذ ما وون بالسلامة حت

في القاموس المنجي . ما ارتفع من الأرض وعل

الندده . مصدر مسمى معه لسكان وأطر ذامى

الندبه . ونقولون في مثل الصدور معده



ود كان موسوف في لسكبه غير مدكور .  
تعريض

كانت من سونغ الذي تصدده . قد صدده وهو منه

لأول . أم سبة . وهو القسم الأخير . فالسكنانية تسمى .

تعريض كما هو في شي الاسلام عن وجل سبي . الأخلاق

المسلم من . ما هو من اساره . قد است لا

عن موسوف . مد ك في كملك



هذا والسك . التي يست عريضا اذ كثرت لسونغ والرمز

الوساطة . هي تلويح . وان كانت عليه والسكها حصة

فهي الرمز . ووقاات من عسير خفاء . هي . الامه .

والإشارة

قال أبو تمام

أبى فـ برز - وى - كـ

وحسبك أن تزن أبا سعيد

أردن عـ ثوب الحره لأنى سعيد جاء بهده

السكره قربه التناول . فلياة الخفاء والوسائط . اذ ليس

بعد فوه . وحسبك أن برز أن سعيد . الا أنه كريم .

فذلك لايم . والإشارة

وقال الشاعر

سألت الندي والجود مالى أراكما

بدلتما ذلا بمن مؤبد

وما بال ركن المجد أسمى مهدهما

فقالا أصبت من بحى محمد

فقات فهلا متما عند موته

فقد كنما عبديه فى كل مشهد

فقالا أقمنا كي نعزى بفقد

مسافة يوم ثم نتلوه فى غد

وهو ظاهر فى افادة جود محمد ابن يحيى ونداه

ومجده . فهو إيماء وإشارة . ومثله قول البحترى

و م ر ی ب ع د ن ف ی ر ح م

3 - طه ن م . يحور

وہابیہ کے منہ لاؤں اور شارف وہابیہ

لا تمع لعمري صفتي ولا

لا فرقة الاصل

الاحتكاك - - - - - له - لا تمنع العود بالمصنوع -

علی نہ لایق نہ دوست نہ دشمن نہ من جہا ایشیہا.

وحصول الدرج اعظمي له في مشهد ياد وما

سمیع من حرکاتہا لایب - ثمن و در نمی تھلایقہا

على أنه يحترها ود. بمى نحرها. على أنه يصرفها الى

فرى الصنفان ، وكذا دل بقوله فريفة لأجل . على أنها

تبث عمده حية. و دل بدلان على نه بحر ها. محمدل بحر ها

على معنى (أصيف) اه فقد يرسل الشاعر الى المعنى الذي

فصده نظریق بعید ووسائط کارایت کثیره فتکون

الكتابة تلويحاً وكذلك قولهم في الكتابة عن رجل مضاف

انه كثير الرماد ليتقل من كثرة الرماد الى دياره وشو

كثرة الحر، نتمسك الى لازمه وهو حرق

الخطاب تحت القدرور ومنه في لارمه لدى هو كثرة

الصالح ومن هذا إلى لارمه . وهو كثيرة الآكلين ومنه .

الى كثرة الضيقان ومنه الى انه مصاف . هـ الكناية من

التلويح

و . الرموز كما مر من قولهم في الكناية عن البليد .

انه عرس الف . من ليوه البلادة لعرض (١) القفاحي

لا يعرفه لافين وكذلك له عريس لوساد ايمن

منه الى عرس الف . ثم الى البلادة فاه سعه من الكناية

والمراد شي . واحد وركنه لاره حب . كما مر . والله

سبحانه وتعالى اعلم



### • • • الاستعارة بالكناية

مدح المهور سبق أن الاستعارة المكية هي ما حذف فيها المشبه

هـ ود كرشي . من لوازمه مع ذكر المشبه واحتمل

رون أن الاستعارة في لفظ المشبه المحذوف . فيقولون

أنه لوحظ في النفس سعادته للمشبه . ثم حذف بعد

استعارته . ورمز اليه بشيء من لوازمه



منحبه السكاكي ويرى السكاكي . على ما فهم القوم من كلامه . أن

(١) عرض من باب طرف





وأنه للمشيه استعارة بحية . كما نف وتقول على  
طريق السكاكي ان حية مستعارة للرجل . ومعناه  
فرد من أفراد مائة على معنى رابعة . ومن أحدهم  
المنافاة الحية . وأما رجل الذي سأل فيه . مدحاله  
بحر اسم مائة . مائة في تشبيهه . طبعه لفظ مائة  
لسلك امرد الادعائ

وتقول على مدح حطيط ان السار في نفسه  
المنافاة بالرجل ثم طوى ذكر المشيه . وورم اليه شيء  
من لونه . وهو الميون .

وتقول على طريقة المعصام . ان الشاعر شبه لرجل  
بلمحه . مائة في قوة الشبه . كما يشبه السبع بالمية . وكما  
تشبه عرة الصباح وحه الخليفة . ثم استعير لفظ المشيه  
بملو . وهو المية . للمشيه وهو الرجل ويكون معنى  
ملاحظة عيون الرجل كناية طلب الكرامة له مثلاً

الاستعارة التخيلية عند السكاكي

فسر السكاكي لاستعارة التخيلية بأنها . التي يكون  
معناها غير موجود عند الحس ولا عند العقل ولذلك قد  
توجد التخيلية . على مذهبه . من غير أن توجد معها  
لاستعارة المنكية . على خلاف مذهب القوم في ذلك .



ومحل ما عمل السكاني هو أنه ليس لاسعاده  
 في عريته ومكة وفي مصر حية في تحببها ونحوه  
 والمراد بتجديده أن يكون مشبه بترك شيئا من ضعف  
 احوالها وانما يقف ويرد لتجديده أن يكون مشبه بترك  
 شيئا وهما محض لا يخلو له لاني مجرد او غير متقسم كل واحد  
 منهما الى اربعة وهي أن يكون ما يشبه بترك متعين الجس  
 حتى ما له نفس حتى أو حتى أو حتى ما لا يكون به  
 الا في هذه وفي حريته وهي أن يكون ما يشبه بترك  
 ما لا يكون به حتى أو حتى أو حتى أو حتى أو حتى  
 في هذه فمما يشبه لا يرد بمرحله من هذه  
 مع مع - لاسعاده في مصر - ما يشبه مع مع -  
 لاسعاده في مصر - مع لاسعاده في مصر -  
 لاسعاده في مصر - مثل لاسعاده في مصر -  
 لاسعاده في مصر - وهو في مصر - قال المشبه هو

وهو الرجل شجاع - واثاب حمله محقق محسوس  
 وبعد بخله تحسبه هي أن سمي باسمه من هذه منجمله  
 صورة عندك وهمية محسبه قدرها مشبهة بها - مراد

في الذكر . في ضمن قرينة مانعة عن حمل الاسم على ما  
يسبق منه الى الفهم . من كون مسماه شيئا متحققا . وذلك  
مثل أن تشبه المنية بالسبع . في اغتيال النفوس . وانتزاع  
أرواحها بالقهر والغلبة . من غير تفرقة بين نفاع وضرار .  
ولا رقة لمرحوم . ومساس بقيا على دي قصيه تشبها بليفا  
- حتي كأنها سمع من السباع . فيأخذ الوهم في تصويرها  
في صورة السبع . واختراع ما يلزم صورته . ويتم بها  
شكله . من ضروب هينات . وفنون جوارح وأعضاء .  
وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس بها .  
وتمام افتراسه للمرائس بها . من الآنيات والمخالب . ثم  
تطلق على غترعات الوهم عندك أسامي المتحققة على سبيل  
الافراد بالذكر . وان تضيقها الى المنية . قائلا . مخالب  
المنية . أو آنياب المية الشبهة بالسبع . ليكون اضافتها إليها  
قرينة مانعة من اجرائها على ما يسبق الى الفهم منها من  
تحقق مسمياتها

والقسم الثالث . التصريح بالمحتملة للتحقيق والتخيل  
كما اذا كان المشبه المتروك صالحا لحل على ماله تحقيق من  
وجه . وعلى مالا تحقيق له من وجه آخر . ونظيره قول زهير  
صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله  
وعري أفراس الصبا ورواحله

راد أن يبين أنه تمت عملياً أن يترك أوان الصبا . وقمع النفس عن التلصص بذلك . معرضاً الأعرص الكلي عن المعاودة لسلوك سبيل العي و كئوب مراكب الجبل فقال - وعري فرس الصبا وروحاً - حقق قوله - أفراس الصبا ورواحله . أن يعد استعارة بحيلة لما يسبق إلى الفهم . ويتبادر إلى الخاطر . من تزلزل فراس الصبا ورواحله منزلة انبساط دمية ومحمل . وان كان يحمل احتمالاً بالنكف . أن تجعل لأفراس والرواحل عبدة عن دواعي النفوس وشهواتها والعوى الخاصة لها في استيفاء اللذات أو عن الأسباب التي فلما تتأحد في اتباع الفج وجر أذبال السطالة الأوان الصبا .

وما القسم الرابع وهو الاستعارة بالكناية فقد سبق الكلام عنه - والله سبحانه وتعالى أعلم

١٣٣٠      ٥      ٢٧

١٩١٢ - ٥ - ١٥



صواب	خط	خط	صحيفة
التفخاراني	التفخاراني	٣	٧١
التجاولا	التجاولا	١٦	٧٢
لا يصل	لا يصل	١٤	٧٥
اداشيه	اداشيه	١	٧٦
قيس بن الموح	قيس بن معاذ	١١	٧٨
وجتاه	وجتاه	١٢	٨
فلما	«	٦	٨
اذا كان لهط	اذا كان للفظ	١٦	٨٦
عشرين	عشرة	١٩	٨٨
لا	لا	٢٠	٨٨
يقف	يقف	٣	٨٩
والرواحل	والرواحل	٤	٩٩
قيل	قيل	١٠	١٠٥
بصوف	بصوف	٦	١٠٨
وتدبر	وتدبر	٧	١٠٩
بالمستعين	بالمستعين	٣	١١١
بها	بها	١	١١٣
بيوت	بيوت	٢	١١٣
محمد بن يحيى	محمد بن يحيى	١٨	١١٤
فنهيا	فنهيا	٧	١١٧
التحياتيه	التحياتيه	١٢	١٢

الخطا والحوار

صواب	خطا	سطر	صفحة
وقدروها	وقدرها	٩	٤
بزور	بدور	١٠	٨
تجبا	نحي	٧	١٥
شوقهم	شوقهم	٥	١٦
رور	بدور	١٤	١٧
الحسن	الحسين	٤	٢٢
مصادفة	مصادفة	١٧	٢٥
يقرع	نفرع	٣	٢٩
المدكور	المدكور	٩	٣٣
لا	ولا	٢٠	٣٣
وغرم	وغيرها	١١	٣٨
بجمع	نحج	١٤	٣٩
سواء	سواء	١٦	٤٠
المصقع	المعطم	١٦	٤١
عند ما	عند ما	٥	٥٥
مستثيا	مستثيا	١٠	٥٦
فانه لا يجب	فانه يجب	٣	٥٧
رجوه	رجوه	١٥	٥٨
فتجرمه	فتجرمه	١٥	٥٨
المطول	الطول	١٥	٦٥

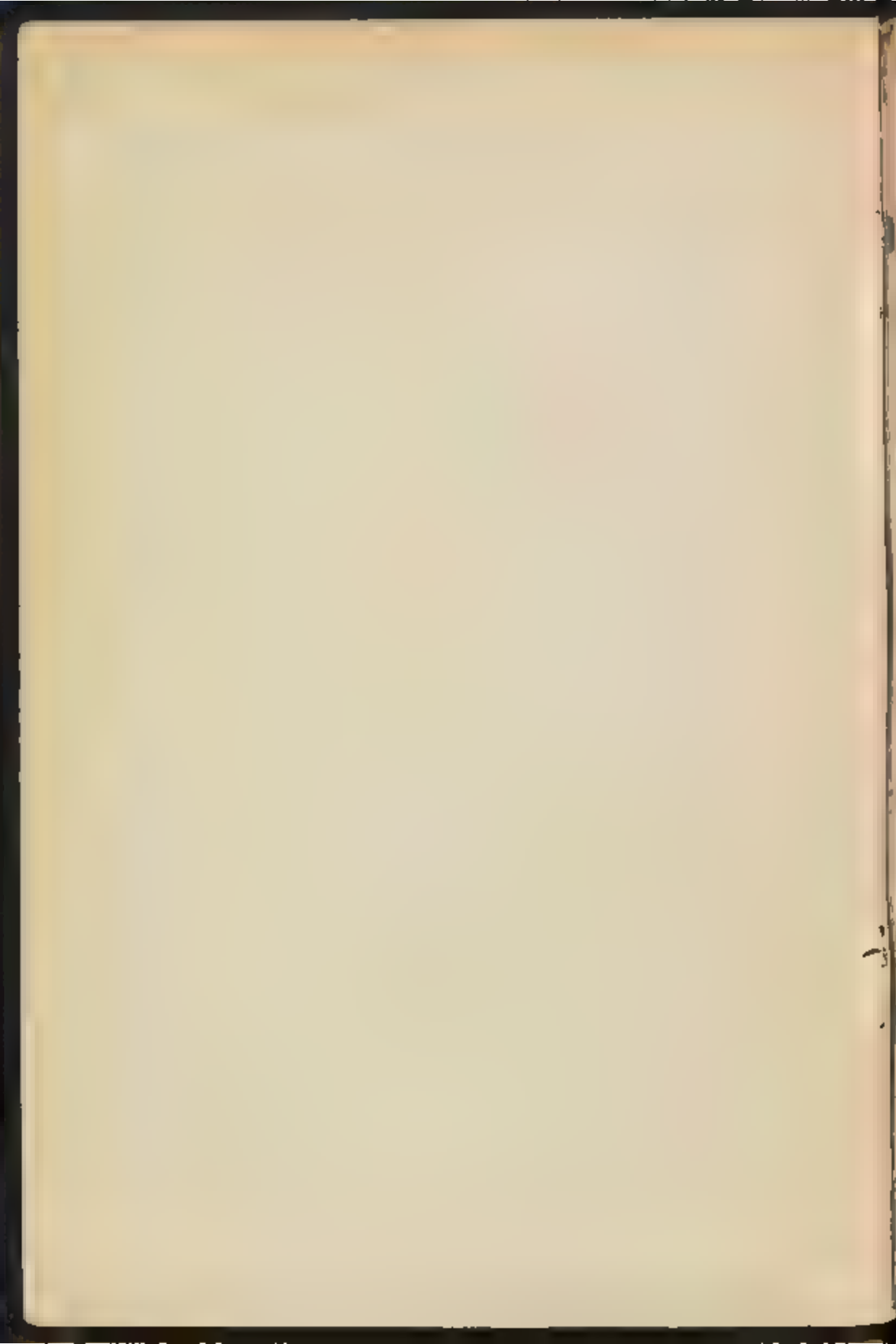
٢	٢٢٢
٣	(١) بحث في (٢) تاريخ علم البيان
٣	بلاغة لا علم
٤	علم الاسلا
٦	علم
٦	نشأة الحاجة الى علوم اللسان العربي
٧	علم حاجة العرب الى علوم اللغة
١	وضع قواعد النحو والصرف
١١	تأثير المعجم في علوم اللغة
١٣	علم ادب اللغة
١٥	علم العروض
	« الباب الاول »
١٦	محل المقاصد في اعجاز القرآن
١٨	فائدة علوم البلاغة
١٩	مبحث ان علوم البلاغة قديمة
٢١	الحا حط و ٢٠ علم من كتب في علوم البلاغة
٢٢	علم القامع الخرجاني
٢٣	تحقيق دعوى ان اخر حاني أو اسكا كي هو الذي وضع فن البيان
٣٠	الزبحشري
٣٠	علم الاء بعد ا- كا كي
٣١	الخطب القروبي وكه، السجيع والايصاح
٣٦	لسيوطي وكشه
٣٧	وقو علم ان لغة بعد، حبيب

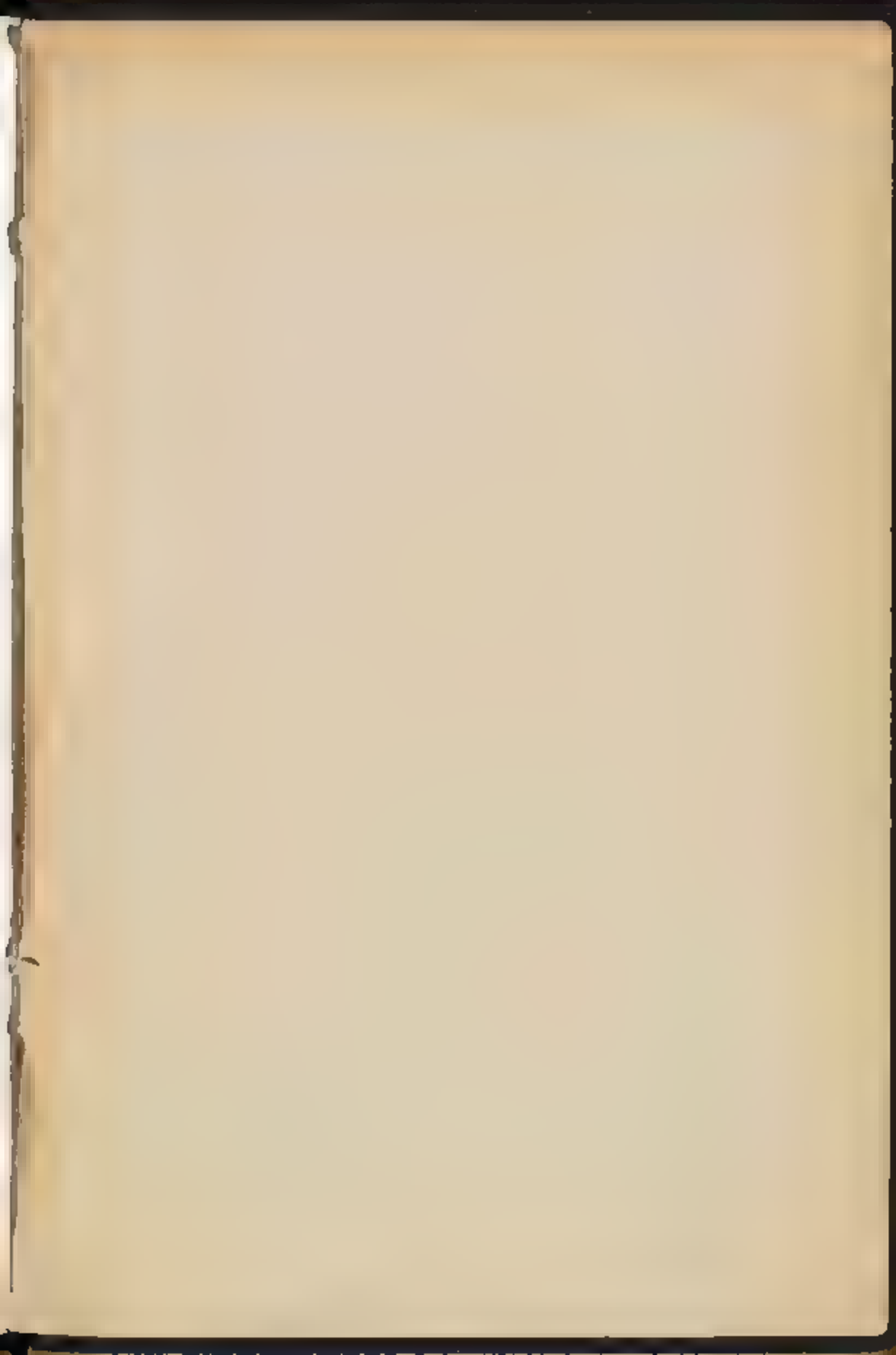
صفحة	
٣٨	العدد واليد والعصم وغيرهم
٤٠	باب الثاني
٤٠	بصرف كل من معنى معاني وأرباب
٤١	في أن لا يخط مفردة لا تفصل بينه في ثلاثة
٤٣	المركات منه هي في أصل مرتبها
٤٣	المذهب في جهات حسن الكلام والمذهب الأول منها في أن حسن مرة
	يرجع إلى لفظ وقوده رجع إلى معنى وقوب منه من قبلة في يده
٤٥	المذهب الثاني في رجوع الحسن إلى المعص فقط وعنده محتمل في ذلك لشدة المعبر
٤٧	المذهب الثالث لعدد القاهر أن أحسن في الكلام من جهة لتظم
٥٣	منه من كلاء عند القاهر فيها تصحح و منه
٥٩	علم البلاغة على مذهب عند القاهر
٦١	للمصاحح والبلاغة عند القاهر
٦١	طريقة السكاكي في علم البلاغة
٦٣	علم البيان منه
٦٦	المصاحح والبلاغة عند السكاكي
٦٧	بحث في حمل رد معنى الواحد الخ جهة الواحد من أنه ب علم البيان
	" باب الثالث "
٦٩	علم البيان
٦٩	أبواب علم البيان
٧٥	طريقهم في حصر أبواب الفن
	" باب الرابع "
٧٢	تكلفهم لادخال التشبيه في مباحث الفن
٧٣	التشبيه
٧٣	أحوال القول في مزاي التشبيه



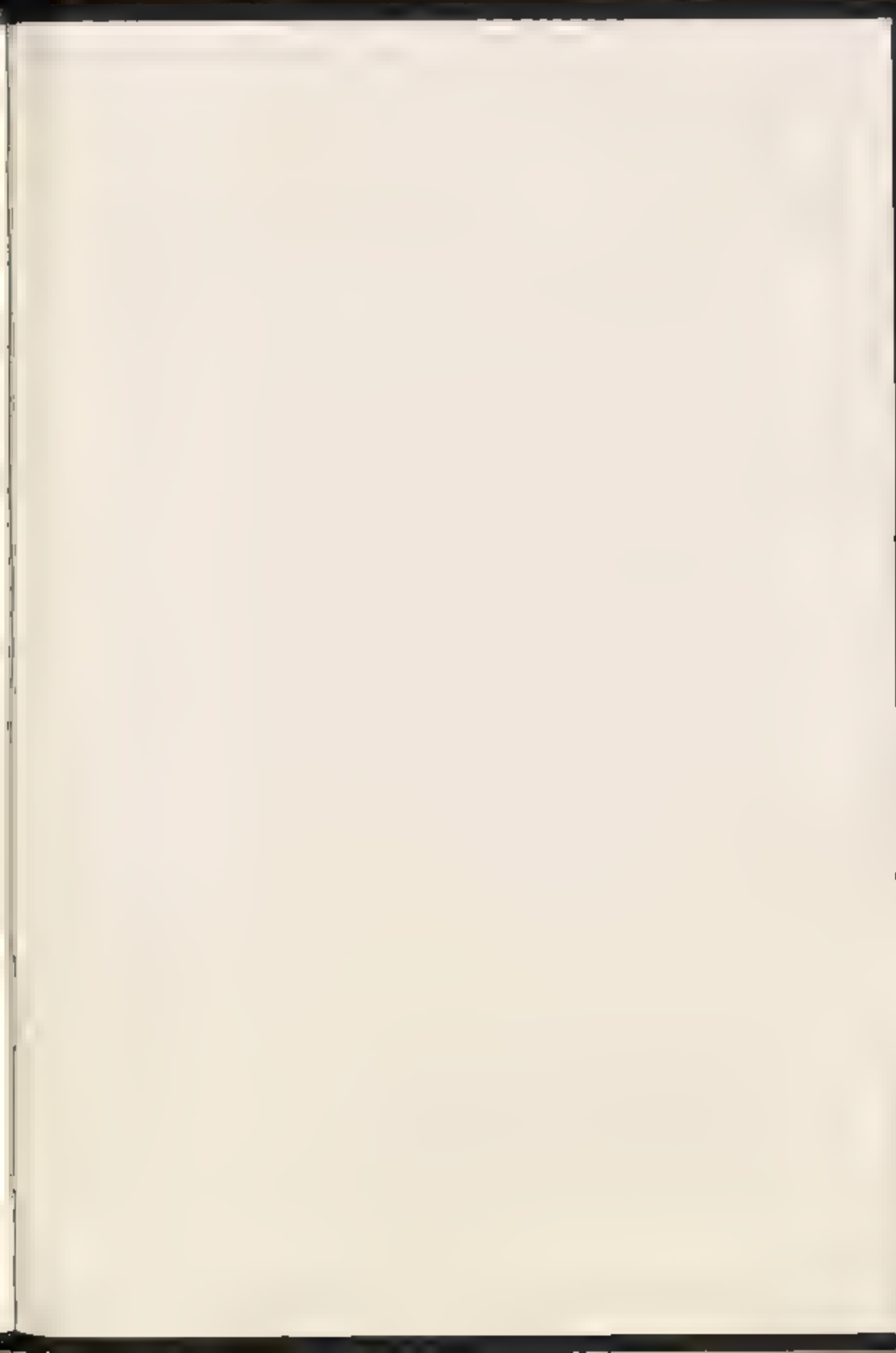
الاستعارة والكناية	١١٦
مذهب الجمهور	١١٦
مذهب الكاكي	١١٦
مذهب الخطيب	١١٧
مذهب النقص	١١٧
الاستعارة الخيلية عند الكاكي	١١٩

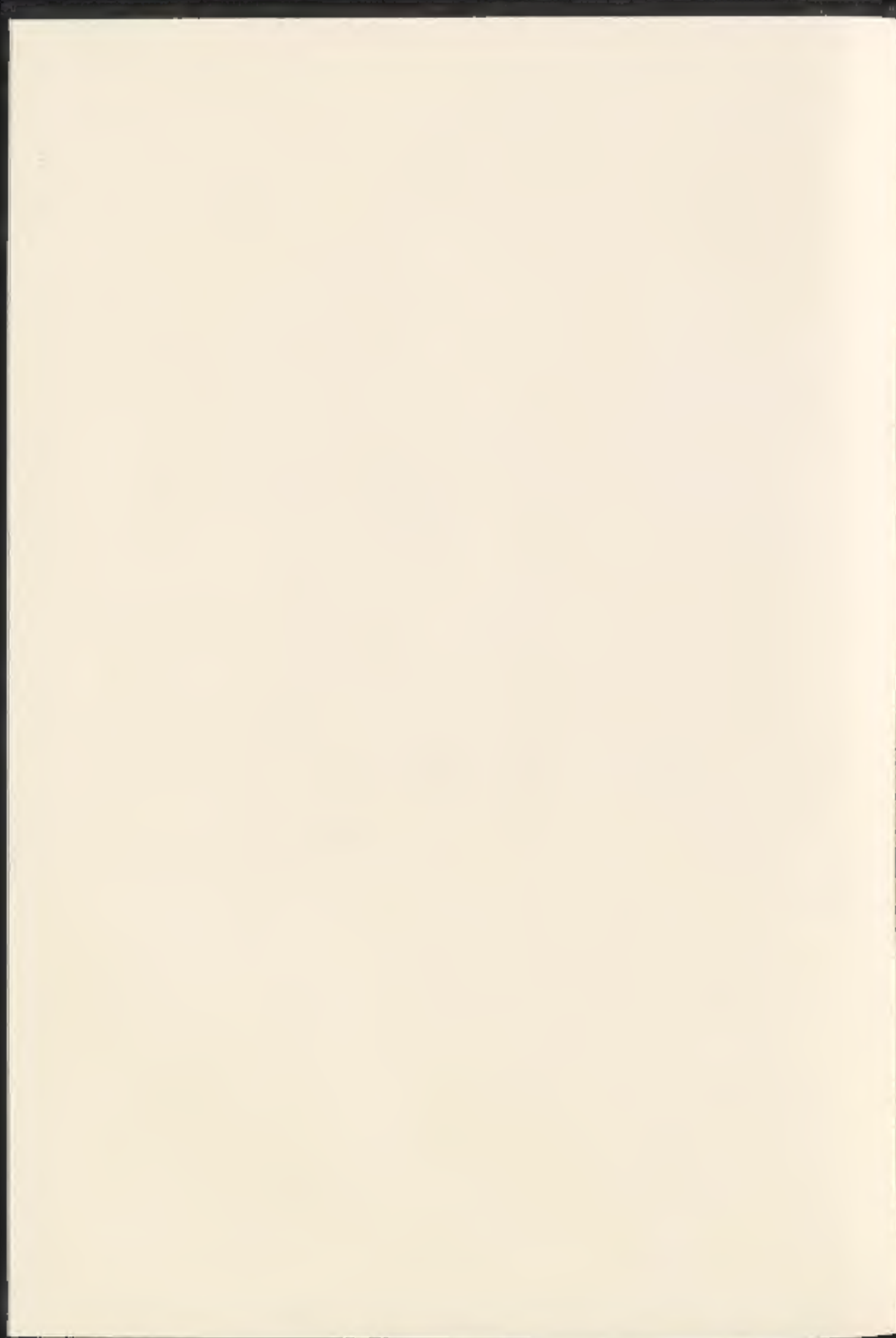
















Elmer Holmes  
Bobst Library

New York  
University

NYU - BOBST



31142 02841 2453

PJ6161 .A186 1912

Amali B.